العدوان يصعّد الحرب الاقتصادية بفرض قيود جديدة على الواردات ويحتجز سفن النفط

مظاهرة حاشدة في مدينة تعز احتجاجاً على ممارسات وجرائم مرتزقة الإصلاح

غضب شعبي واسع على خلفية اختطاف المرتزقة لامرأة وأطفالها في التحيتا

تطهير عدة مواقع قبالة جيزان ومصرع عشرات المرتزقة في عسير

الأحد 7 إبريل 2019م
2 شعبان 1440هـ العدد (643)
12 صفحة 100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

تقرير

حمى الضنك يتفشى في عدن المحتلة ويهدد حياة الآلاف

الصفيح الأمريكي الملتهب يحرق اتفاق ستوكهولم

في طريقه نحو تقسيم اليمن ونهب ثرواته:

العدوان: اتفاق الفرقاء في اليمن ممنوع

استسلام مجاميع من المرتزقة استجابة لنداءات الجيش واللجان بعد منحهم الأمان

السيطرة على سلسلة مواقع بينها جبل استراتيجي في مريس واغتنام عتاد عسكري ضخم

زيارات مستمرة لقيادات عسكرية وسياسية للاطلاع على الإنجازات وسير المعركة

الضالع.. التقدم مستمر

يمن موبايل.. خير صديق

خدمة سلفني لجميع المشتركين

(الفوترة والدفع المسبق)

للحصول على سلفة مائة ريال اتصل على # 100*

لمزيد من المعلومات أرسل كلمة (سلفني) إلى الرقم 123 مجاناً

Yemen Mobile يمن موبايل

معنا .. إتصالك أسهل

عدد من المرتزقة استسلموا استجابة لدعوات الجيش واللجان وتم منحهم الأمان

➤ تعزيزات كبيرة أرسلها العدوان لمرتزقته واغتنمها المجاهدون

➤ أعضاء من مجلس الشورى ووكيل محافظة إب يزورون مواقع الانتصارات

تقدم متواصل في الضالع: السيطرة على مواقع ومرتفعات هامة في مريس وسط ترحيب شعبي

المسيرة : خاص

واصلت قُـوَّاتُ الجيش واللجان الشـعبيّة تقدمَها الميداني في محافظة الضالع، وتمكّنت، أمس السـبت، من السـيطرة عـلى مواقـعَ وتباب ومرتفعـات هامة جديـدة في جبهة مريس، وذلك إثـر عملية نوعية تأتي ضمـن الخطة العسـكريّة الواسـعة التـي تنفّـذها قُـوَّاتُنا في المحافظة والتـي أثبتت نجاحاً كبيراً خلال الأيام الماضية.

وأوضحت مصادرُ عسـكريّة لصحيفة المسيرة بأن العمليـة جـاءت عـلى ضوء خطـة محكمـة، حَيْـثُ انطلق الهجوم من مسارين، ما أدى إلى إصابة المرتزِقة بإربـاك كبير جعلهـم يعجزون عن التصـدي للهجوم ولاذ العديـد منهـم بالفـرار، فيمـا سـقط العـشرات قتلى وجرحى بنـيران الجيش واللجـان خلال اقتحام مواقعهم وأوكارهم.

وأكّـد مَصْـدَرٌ ميداني للصحيفـة أن أبناءَ الضالع كانـوا في مقدمة الصفـوف، وقاتلوا ببسـالة جنباً إلى جنب مع قُـوَّات الجيش واللجان؛ لتطهير تلك المواقع التي كان المرتزِقة يعتدون منها على الأهالي والسـكان طيلة فترة تواجدهم.

وعـن تفاصيـل المواجهـات، أفـاد مَصْـدَرٌ ميداني للصحيفـة بأن قُـوَّاتِ الجيـش واللجان الشـعبيّة والقبائل اسـتمرت لأكثرَ من 20 ساعة تدعو المرتزِقة في «جبـل ذودان» لتسـليم أنفسـهم، ووجهـت لهـم دعوات وتعهدت بإعطائهم الأمان.

وأضـاف المَصْدَرُ أن البعضَ من المرتزِقة اسـتجابوا للدعوات وسـلّموا أنفسـهم لقُـوَّات الجيش واللجان وتمّت معاملتهم بكل شرف، فيما رفض بقيةُ المرتزِقة ذلك ظنـاً منهم بأن طيران العدوان سـيأتي لإنقاذهم وإسـنادهم، ولكـن ذلك لم يحـدث، فكانـت نهايتُهم السقوطَ بين قتيل وجريح خلال المواجهات.

وأشـار المَصْدَرُ إلى أن أبطالَ الجيش واللجان وأبناء المحافظة، اغتنموا كمياتٍ كبيرةً من العتاد العسـكريّ من داخل المواقع والمرتفعات التي تمت السيطرة عليها.

وأوضـح أن ذلك العتـادَ العسـكريّ كان من ضمن تعزيزات عسـكريّة أرسـلها تحالف العدوان للمرتزِقة مؤخّراً.

وأكّـد المَصْدَرُ أن أبنـاءَ مريس اسـتقبلوا قُـوَّات الجيـش واللجـان ومقاتـلي القبائـل بحفاوة وفـرح وأطلقـوا الأعـيرة الناريـة احتفـالاً بتطهـير مناطقهم وعودة الأمن إليها، حَيْـثُ كانوا يتعرضون قبل ذلـك لاعتداءات متواصلة من قبـل المرتزِقة الذين كانوا يتمركزون في تلك المواقع والتباب.

ويأتـي هـذا الإنجـاز في سـياق تقـدم متواصـل تحقّـقـه قُـوَّاتُ الجيـش واللجـان في محافظـة الضالـع، حَيْـثُ تمكّنت قبل أيام من السـيطرة على مسـاحة تتجاوز 139 كيلو متراً مربعاً وتتضمن جبل «ناصة» الإسـتراتيجي، في عملية نوعية كبرى سـقط فيهـا أكثر من 250 قتيـلاً وجريحاً مـن المرتزِقة وتم أسرُ العشرات، كما سـيطرت بعد ذلك على عدة مواقعَ هامة في قعطبة مريس.

أعضاء من «الشورى» ووكيل محافظة إب يزورون المجاهدين

في سـياق متصل، قام عددٌ مـن أعضاء من مجلس الشـورى ووكيـل محافظة إب، أمس السـبت، بزيارة عدد من المواقع الجديدة التي سـيطرت عليها قُـوَّات الجيش واللجان الشـعبيّة مؤخّراً في جبهات جبل حدة بالعود وجبل ناصة بدمت ومريس.

وقالـت وكالـة سـبأ، أمـس: إن أعضـاء المجلـس يحيـى المهدي ومحمد عامـر ومحمـد النوعة ودرهم أبو الرجال ومحمـد ثوابة، ووكيل محافظة إب راكان النقيـب اطلعوا عـلى أحـوال المجاهديـن المرابطين في تلك الجبهات، مشـيدين بالانتصـارات المتواصلة التي يحقّـقونهـا في المحافظة، فيما عـبّر المجاهدون عن امتنانهم لهذه الزيارة.

ويأتـي هـذا ضمـن التفاعل الشـعبي والرسـمي الواسـع مع الإنجازات الكبيرة التي يحقّـقها أبطالُ الجيش واللجان في محافظـة الضالع بالذات، حَيْـثُ تؤكّـد تلك الانتصارات أن العام الخامس من الصمود سيكون أشد وأنكى على العدو من أي وقت مضى.

تطهير عدة مواقعَ قبالة جيزان ومصرع عشرات المرتزقة في عسير

المسيرة : الحدود

تمكّنـت قُـوَّاتُ الجيـش واللجـان الشـعبيّة، أمس السـبت، مـن تطهير عدة مواقعَ قبالـة جيزان، بالتزامُـن مع تنفيذ عمليـات متنوعة في مناطقَ أخرى، سـقط خلالهـا العـشرات مـن مرتزِقـة الجيـش السعوديّ قتلى وجرحى.

وأفاد مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ لصحيفة المسيرة بأن قُـوَّات الجيـش واللجـان نفّـذت، أمـس هجوماً نوعياً على عـدة مواقع كان يتمركـز فيهـا المرتزِقة في الملاحيـظ قبالة جيزان، وانتهت العملية بتطهير تلك المواقع والسـيطرة عليها، بعد مقتل وإصابة عدد من المرتزِقة وفرار البقية.

وبالتزامن مع ذلك شهدت جبهة جيزان عمليات أخـرى متنوعة، حَيْـثُ أحرقت قُـوَّات الجيش واللجان الشـعبيّة آليتين للمرتزِقـة شرق جبـل الـدود، بواسـطة صواريـخ موجهه، فيمـا نفّـذت ضربات مدفعية على تجمعات للمرتزِقة شرق جبل جحفان محقّـقـة إصابات دقيقة أسفرت عن مصرع وإصابة عدد منهم.

جـاء ذلـك فيمـا أردت وحـدة القناصة التابعة للجيش واللجان جندياً سـعوديًّا في موقع الفريضة.

وفي عسـير، تمكّنـت قُـوَّاتُ الجيـش واللجـان من كسر محاولتَـي زحف لمرتزِقة الجيش السعوديّ قبالة منفَـذ علب، وأوضح مَصْـدَرٌ ميدانـي للصحيفـة أن المحاولتـين اسـتمرتا لمدة 7 ساعات، سقط خلالها عدد كبير مـن المرتزِقـة قتلى وجرحـى، وانتهت المحاولتان بالفشـل بعد فـرار بقيتهم، ولم يحقّـقوا فيهما أي تقدم.

وبالتـوازي مع ذلـك، أطلقـت قُـوَّات الجيـش واللجـان صليـة مـن صواريـخ الكاتيوشـا، عـلى تجمعـات للمرتزِقـة في المنطقـة ذاتهـا، وحقّـقـت الصواريـخ إصابات دقيقـة أوقعت عشرات من القتلى والجرحى في صفوفهم.

كمـا تكبّـد المرتزِقـة خسـائرَ إضافيـة برصـاص وحدة القناصـة التابعة للجيش واللجان، حَيْـثُ تم قنص 8 عناصر منهم قبالة منفَـذ علب أيْـضاً.

مصرع قيادي مرتزق بنيران الجيش واللجان في جبهة نهم

المسيرة : نهم

لقي قياديٌّ من مرتزِقة العدوان مصرعَه، أمس السـبت، بنيران الجيش واللجان، كما قُتـل وأصيب أربعة عناصر آخرين، في جبهة نهم.

وأفاد مَصْدَرٌ عَسْـكَرِيٌّ لصحيفة المسيرة بـأن القيادي المرتزِق «نجم حجرة» سـقط، أمس خلال عملية للجيش واللجان الشعبيّة في منطقة الميسرة بجبهة نهم.

وأوضـح المَصْـدَرُ أن أربعـة آخريـن من عنـاصر المرتزِقـة سـقطوا قتـلى وجرحى بنـيران الجيـش واللجان في المنطقـة ذاتها، وهـم كُلٌّ من: المرتزِق همام أحمد الصفري، والمرتـزِق عبدالله مرشـد كنـدش، والمرتزِق هائل حمود البارق، والمرتزِق حاشد معيض الدمي.

مظاهرة حاشدة بمدينة تعز احتجاجاً على ممارسات وجرائم مرتزقة الإصلاح

المسيرة : متابعات

يـزدادُ الغليـانُ الشـعبي في مدينـة تعـز القابعـة تحـت وطـأة مرتزِقـة العـدوان الأمريكـي السـعوديّ؛ بسـبب الانتهـاكات المسـتمرّة ضد المدنيين وقضايـا الاغتصاب للأطفـال وتجنيدهـم مـن قبـل مرتزِقـة العـدوان مـن قبـل مرتزِقـة العـدوان على رأسهم مرتزِقة الإصلاح.

وشـهدت محافظـة تعز، أمس السـبت، مظاهرة احتجاجية حاشدة ضد ممارسات مرتزِقـة حـزب الإصـلاح بحـق المدنيـين والمطالبـة بوضع حَـدٍّ للانفـلات الأمني في المدينـة، ومعالجة الاختلالات التي تسـببت بها مرتزِقة الإصلاح ومحاسـبة المسـئولين عن جرائم الاختطاف والاغتصاب للأطفال.

ورفـع المتظاهـرون لافتـاتٍ وهتافـات يطالبون فيها بمحاسـبة بقيادات المرتزِقة العسـكريّة المتواطئـة مع مرتكبـي جرائم القتـل والنهب التي ترتكبها فصائل مرتزِقة الإصـلاح، مؤكّـدين أن عنـاصر المرتزِقة من حزب الإصـلاح اقتحموا ونهبـوا منازلَ المواطنـين، محمّلـين مرتزِقـة الإصـلاح المسـئولية عـن جرائـم القتـل والتعذيـب للمدنيين.

المدير التنفيذي لشركة النفط بالمحافظة: العدوان يحتجز 8 سفن نفطية ويضاعف معاناة الشعب اليمني

اللجنة الاقتصادية تحذر حكومة الفارّ هادي من طباعة العُملة مجدداً وتدين تستر بنك عدن على قضايا الفساد

الحديدة: مؤتمر صحفي مشترك لشركة النفط واللجنة الاقتصادية العليا يحذر دول العدوان من نتائج احتجاز السفن النفطية واستهداف خزانات الوقود

المسيرة : خاص

نظّمت شركةُ النفط بمحافظة الحديدة، أمس السبت، مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع اللجنة الاقتصادية العليا؛ للوقوف عند انتهاكات العدوان بحق شركة النفط وما تندرج تحتها من احتجاز للسفن النفطية ومؤشرات استهداف خزانات الوقود من قبل المرتزِقة.

وخلال المؤتمر الذي حضره وزيرُ المالية وعددٌ من المسؤولين يتقدمهم محافظ الحديدة، أكّد وزيرُ المالية رشيد أبو لحوم خلال المؤتمر «حرصَ اللجنة الاقتصادية العليا على توفير الاحتياجات الضرورية لأبناء تهامة».

وأشار وزير المالية أن اللجنة الاقتصادية «تعلن انفتاحها على كافة الحلول للتخفيف من المعاناة وتثمن كافة التحركات المسؤولة لتحييد الاقتصاد والسياسة النقدية».

بدورها، أكّدت اللجنةُ الاقتصاديةُ أن «حكومة الفارّ هادي مسؤولةٌ عن صرف مرتبات جميع الموظفين في مختلف المحافظات»، معتبرةً «تصريحات المدعو معياد «محافظ بنك عدن» استمراراً لمسلسل الحرب الاقتصادية على الشعب باليمني.

وأدانت اللجنة «تستُّرَ بنك عدن على حالة تهريب وغسيل الأموال التي يمارسها نجلُ الفارّ هادي وأدواته»، محذرة «حكومة الفارّ هادي من طباعة المزيد من الأموال التي من شأنها مضاعفة معاناة المواطنين».

من جانبه، أكّد المديرُ العام التنفيذي لشركة النفط اليمنية، ياسر الواحدي، أن أهداف الشركة توزيعُ وإيصال المشتقات النفطية إلى كافة أبناء الشعب اليمني بكل

حيادية، والتي تساهم في نقل وإيصال المواد الغذائية والدوائية إلى المواطنين؛ كَوْن المشتقات النفطية تمثلُ أهمَّ مقومات الحياة.

وأشار إلى أن ميناءَ رأس عيسى النفطي كان يعمل على استقبال سفن المشتقات النفطية الكبيرة ولكن العدوان عمل على إيقاف نشاطه دون أسباب ويسعى الآن لإيقاف ميناء الحديدة وتعطيل القطاع الاقتصادي تَمَاماً.. مُبيناً أن هذه الخطوة بدأت بمنع دخول ٨ سفن مشتقات نفطية رغم حصولها على التصاريح من الأمم المتحدة بعد تفتيشها في ميناء جيبوتي.

وأكّد الواحدي أنه في حال استمرار احتجاز ومنع السفن المحملة بالمشتقات النفطية سيتم إغلاقُ ١٥ ألف مشروع مياه حكومي وخمسة آلاف مستشفى ومرفق صحي حكومي وإيقاف ١٥ ألف وسيلة نقل كبيرة، كما سيتم تسريحُ جميع الموظفين والعاملين في هذه القطاعات إلى جانب توقّف الحياة المعيشية بشكل كامل.. لافتاً إلى أن هدفَ العدوان من ذلك هو إبادة الشعب اليمني.

محافظ البنك المركزي المعيّن من العدوان يعلن إجراءات جديدة للتضيق على الاستيراد والتوزيع

بإيعاز بريطاني: حكومة المرتزِقة تصعّد الحرب الاقتصادية على اليمنيين من خلال «المشتقات النفطية»

المسيرة : خاص

بعد أقلَّ من شهر من زيارة وزير الخارجية البريطاني، جيرمي هنت، لمحافظة عدن المحتلّة، وتلميحاته باتّخاذ «بديل لميناء الحديدة» في إطار تصعيد الحرب الاقتصادية على اليمن والعمل على جولة عدوانية جديدة تستهدف الحديدة، بدأت حكومة المرتزِقة قبل أيَّام خطواتٍ جديدةً؛ لتضييق الخناق الاقتصادي على الشعب بما يتناسب مع التصعيد نفسه والذي يتضح أنه فصلٌ جديد من الاستهداف يحاول من خلاله تحالفُ العدوان ورعاتُه تعويضَ فشلهم في السيطرة على محافظة الحديدة عن طريق إفشال اتّفاق السويد والالتفاف عليه.

من أبرز تلك الخطوات التي بدأتها حكومةُ المرتزِقة، كانت إعلان محافظ البنك المركزي المعيَّن من قبل العدوان، المرتزِق حافظ معياد، مطلع الشهر الجاري، عن ما أسماه «آلية موحدة لتغطية واردات البلاد من المشتقات النفطية» وهو مجرد شعار لخطة جديدة تهدف لمضاعفة المعاناة الاقتصادية لليمنيين عبر التحكم بسوق المشتقات النفطية.

المرتزِقُ معياد تحدث عن «إلزام» مستوردي وموزعي المشتقات النفطية بالتعامل بالريال اليمني عبر البنوك المعتمدة لدى حكومة المرتزِقة فقط، وأنه «لن تمنح تراخيص استيراد مشتقات نفطية ولن يتم الترخيص لوصول الشحنات الى الموانئ اليمنية إلّا إذَا تمت تغطية قيمتها وفق الآلية المقرة» وهو ما يعني زيادة التضييق على سوق المشتقات النفطية وإخضاعه للمزيد من تعنت وفساد تحالف العدوان ومرتزِقته، بما يسهم في زيادة الأزمة الاقتصادية على الشعب.

وفي هذا السياق، يجدر التذكير بأن إيرادات المنشآت النفطية اليمنية التي «يسمح» تحالف العدوان لحكومة المرتزِقة بتصدير النفط منها، لا تذهب إلى البنك المركزي اليمني في عدن، بل تذهب إلى البنك الأهلي السعودي، وهو ما يوضح أن حكومة المرتزِق «معياد» إنما تصدّر النفط اليمني لصالح رأس المال السعودي، وقبل أسبوع فقط، التقى المرتزِقة معياد بقيادة البنك السعودي نفسه، ليخرُجَ بعدها بالإعلان الجديد الذي بالتأكيد سيكرِّسُ المزيدَ من هيمنة السعودية على واردات سوق المشتقات النفطية.

والواقع أن كُـلّ تفاصيل دور حكومة المرتزِقة في هذا المجال بالذات لا تدعمُ الحرصَ الكاذب الذي حاول المرتزِق «معياد» أن يُبديَه في حديثه عن «واردات البلاد» بل تدينه وتفضحُه، فحكومة المرتزِقة التي لا تجرؤ على الكلام عن استحواذ الإمارات على المنشآت النفطية في شبوة ومناطقَ أُخْرَى، وتسلم إيرادات النفط إلى بنوك السعودية، لا يمكن لها أن يكون لها قرارٌ مستقل، ناهيك عن أن يكون قراراً نزيهاً في هذا المجال.

كما أن هذه الإجراءات التي أعلنها المرتزِق «معياد» جاءت بعدَ أيَّام من تعيينه محافظاً للبنك المركزي، وهو في الرياض، بعد خلافٍ مع سَلَفِه المرتزِق «زمام»، وهو ما يوضح أنه تلقى هذه الإجراءات من العدوّ السعودي لينفّذها بشكل فوري.

ولإدراكها ذلك، تحاولُ وسائلُ إعلام العدوان والمرتزِقة التغطيةَ على الحقيقة، وتوجه اليوم موجةَ «تطبيل» واسعة تحاولُ من خلالها إظهارَ المرتزِق «معياد» كشخص مصلح، وتربط بينه وبين الهبوط الذي شهده سعرُ صرف الدولار أمام الريال اليمني خلال الأيام الماضية، في خطوةٍ مكشوفة أيضا، إذ أن هذا الهبوط ليس ناتجاً عن أية خطوات جادة يمكن الاعتماد عليها، وبحسب مراقبين فإن كُـلّ ما فعلته حكومة المرتزِقة هو تقليلُ المضاربة بالعُملة في السوق مؤقتاً.

ويؤكّـدُ المراقبون أن سعرَ الدولار مهددٌ بالارتفاع في أي وقت خلال الأيام القادمة، ما لم يتم اتّخاذ خطوات اقتصادية جادة وواقعية لا يوجد أي دليل على أن حكومة المرتزِقة ستتخذها، وبالتالي فإن كُـلّ ما يحدث هو لمجرد التغطية الإعلامية لا أكثر.

التصعيدُ الجديد في الحرب الاقتصادية عبر «المشتقات النفطية» يأتي في سياق واحد مع تصريحات وزير الخارجية البريطاني جيرمي هنت، الذي أدلى بها عندَ زيارته لعدن مطلع الشهر الماضي، حيث لمّح إلى جعل ميناء عدن «بديلاً» عن ميناء الحديدة، وذلك في إطار مُخَطّط التصعيد العدواني ضد الحديدة التي كانت بريطانيا تعوّلُ على السيطرة عليها من خلال الالتفاف على «اتّفاق السويد».

الوزيرُ البريطاني أدلى خلال الشهر الماضي بجملة تصريحات كشفت بما لا يدَعُ مجالاً للشك أن بلادَه تقفُ بوضوح ضد تنفيذ الاتّفاق وتتعمدُ تحريفَه تَمَاماً وتحويله إلى عُذرٍ للسيطرة على المحافظة، وهو الأمر الذي فشلت فيه، واتجهت بعد ذلك الفشل نحو التصعيد والذي يشمل أيضا تصعيدَ الحرب الاقتصادية.

الحديدة: وقفة احتجاجية لموظفي وعمال شركة النفط استنكاراً لمساعي العدوّ في مفاقمة معاناة الشعب اليمني

المسيرة : الحديدة

نظّم موظفو وعُمَّالُ شركة النفط بمحافظة الحديدة، أمس السبت، وقفةً احتجاجيةً أمام المنشآت النفطية بميناء الحديدة؛ تنديداً باستمرار الحصار ومنع دخول سفن المشتقات النفطية والمواد الغذائية إلى الميناء.

وفي الوقفة التي شارك فيها محافظُ الحديدة، محمد عياش قحيم، ووكلاءُ المحافظة وقيادات وزارة وشركة النفط، رفع المشاركون اللافتاتِ المستنكرةَ استمرارَ الحصار ومنع دخول السفن المحملة بالمشتقات النفطية وغيرها إلى ميناء الحديدة رغم حصولها على تصاريح من الأمم المتحدة.

وحذّر رئيسُ النقابة الفرعية لعمال وموظفي شركة النفط بالحديدة شوقي يحيى حربي من تمادي تحالف العدوان ومرتزِقته في التصعيد الخطير بتشديده الحصار على الشعب اليمني واحتجازه للسفن المحملة بالمشتقات النفطية رغم حصولها على تراخيص وحجزها لفترات طويلة بميناءَي جيبوتي وجيزان ومنعها من دخول ميناء الحديدة لتفريغ حمولتها.

وبيّن أنه سبق للعدوان استهدافُ منشأة شركة النفط بميناء رأس عيسى، ما أَدَّى إلى استشهاد عدد من العاملين وإغلاق الميناء جراء ذلك، إلى جانب قصف منشآت الشركة بشارع الخمسين وباجل وغيرها.

وأكّد بيانٌ صادرٌ عن الوقفة حرْصَ شركة النفط على القيام بدورها في خدمة المواطنين منذ إنشائها في ستينيات القرن الماضي في توزيع وإيصال المشتقات النفطية لكافة أبناء الشعب اليمني.

ميليشيا الاحتلال الإماراتي تغتال نجلَ ناشطة حقوقية على خلفية مواقفها تجاه السجون السرية

المسيرة : عدن

في مدينة عدن المحتلّة لم تقتصرْ جرائمُ القتل والاغتيالات والاختطاف والاغتصاب التي ينفّـذُها ميليشيا وعصاباتُ الاحتلال الإماراتي على الكبار فقط ذكوراً وإناثاً، بل طالت الكثيرَ من الأطفال الذين تعرضوا لكل تلك الجرائم البشعة والوحشية على مدى أربع سنوات.

وفي آخر تلك الجرائم، أعلن، أمس السبت، عن وفاة الشاب محسن عبدالله فارع، البالغ من العمر 18 عاماً في أحد مشافي عدن، متأثراً بإصابته بطلق ناري تعرض له أمام منزلِه قبل أسبوعين على أيدي مسلحين تابعين للاحتلال.

وأكّد ناشطون وإعلاميون، أمس، وفاة الشابِّ محسن فارع نجل المحامية والناشطة الحقوقية الجنوبية هدى الصراري، بعد أسبوعين من تعرضه لإطلاق نار من قبل ميليشيا مسلحة تابعة لأبو ظبي عندما كان يقطع الطريق متجهاً إلى منزله وسط حي الشيخ عثمان، قبل أن يباغتَه المسلحون بإطلاق النار وإصابته بجراح خطيرة.

وأشارت المصادر إلى أن استهدافَ الاحتلال الإماراتي لنجل الناشطة الحقوقية الجنوبية، هدى الصراري، يأتي على خلفية مواقفها تجاهَ السجون السرية للاحتلال في عدن والمحافظات الجنوبية واعتقال المئات من أبناء الجنوب بطريقة غير إنسانية أَو قانونية وممارسة الانتهاكات الجسدية والجنسية بحقهم.

العثور على مرتزِق سوداني مذبوحاً داخل مزرعة في منطقة يختل بالمخاء

المسيرة : تعز

قالت مصادرُ محليةٌ بمدينة المخاء الساحلية: إن مواطنين عثروا، أمس الأول، على مرتزِقٍ من الجنجويد السوداني مذبوحاً في إحدى المزارع الواقعة في منطقة يختل إحدى قرى مديرية المخاء بتعز، موضحة أن الخاطفين قاموا باختطاف الجندي المرتزِق السوداني أثناء تواجده في جولة الكهرباء بالمخاء قبل أن يقوموا باقتياده إلى إحدى المزارع في يختل وذبحه.

وأشارت المصادر إلى أن المرتزِقَ السوداني «هدينو أحمد صلاد» يبلغُ من العمر 29 سنة تم العثورُ عليه بعد انتشار كثيف لقُـوَّات الاحتلال السودانية داخل المزارع، حيث وجدته مذبوحاً وقد كُتِبَ على ملابسه العسكرية عبارة التوحيد مكتوبة بالخط الأسود، الأمر الذي يؤكّـدُ أن الصراعَ بين الاحتلال وأهالي المنطقة دخلت مرحلةً جديدةً من النضال وبات تواجُدُ قوى الغزو والاحتلال في مرمى الاستهداف الشعبي؛ دفاعاً عن العرض والأرض بعد أن عاث الاحتلالُ ومرتزِقتُهُ فساداً داخل مدينة المخاء طال أعراضَ الكثير من المواطنين منذ أن وطأت أقدامُ الاحتلال المنطقةَ.

أكّـدوا أن جرائم العدوان ومرتزقته لن تمر مرورَ الكرام:

أبناء ووجهاء السويق بمديرية التحيتا ينظّمون وقفةً قبلية مسلحة؛ تنديداً باختطاف النساء والأطفال وتدمير المنازل

المسيرة : الحديدة

نظم أبناءُ ووجهاءُ ومشايخ منطقة السويق بمديرية التحيتا محافظة الحديدة، أمس السبت، وقفة قبلية مسلحة؛ تنديداً بجرائم العدوان ومرتزقته بحق الأطفال والنساء والتي آخرها ما أقدم عليه المرتزِقة من اختطاف أرملة المرحوم سالم مسبح وتفجير بيتها واختطاف أولادها بمديرية التحيتا.

وأكّد الحاضرون في الوقفة أن كُلّ هذه الجرائم والأعمال المشينة لن تمر مرورَ الكرام، مضيفين «أنه لا يمكن لهذه الأعمال الحقيرة أن توهن من العزيمة والصمود، بل تزيدنا إرادة صلبة ومتانة وتجعلنا أكثر ثباتا واستبسالا بوجه العدوان الأمريكي السعوديّ ومرتزِقته الجبناء».

ولفتوا إلى أن كُلّ يوم يمر من هذا العدوان وهذا الجرائم هي تكشف بحد ذاتها الوجه الحقيقي لعدوان متفرغ من الدين والقيم والأخلاق والإنسانية وسيواجه بمزيد من الوعي ورفد الجبهات بالمال والمقاتلين.

واستنكر المشاركون الصمتَ الأممي لمثل هذه الجرائم التي يتعرض لها أبناء اليمن من قتل وتدمير وحصار واختطاف للنساء وأطفالهن.

تحت شعار «بدمائنا نحمي أعراضنا»:

مكتب الأوقاف والإرشاد ينظم وقفة؛ تنديداً باختطاف امرأة وطفليها من التحيتا

المسيرة : تعز

نظّم مكتبُ الأوقاف والإرشاد بمحافظة تعز، أمس الأول في جامع معاذ بن جبل بالجند وقفةً عقب صلاة الجمعة؛ تنديداً بجريمه اختطاف مرتزِقة العدوان امرأة وطفلَيها من مديرية التحيتا بمحافظة الحديدة.

وفي الوقفة التي أقيمت تحت شعار «بدمائنا نحمي أعراضنا» أكّد وكيل أول محافظة تعز منصور اللكومي أن هذه الجريمة تتنافى مع كُلّ الشرائع السماوية والقوانين والمواثيق والأعراف الدولية والإنسانية، وتعتبر وصمة عار في جبين العالم.

وأشار إلى أن هذه الجريمةَ وغيرها من الجرائم والانتهاكات بحق الأطفال والنساء لن تمر دون عقاب، مشدّداً على أهميّة تعزيز روح الصمود والثبات في مواجهة العدوان ومرتزِقته؛ كَوْنه الردَّ العملي لتطهير الوطن من المحتلّين والغزاة.

خلال وقفة احتجاجية منددّة بجرائم العدوان ومرتزقته:

قبائل جبل عيال يزيد بعمران: جريمة اختطاف المرأة وبنتيها في التحيتا لن تزيدنا إلّا عزيمةً لدحر المحتلّ

المسيرة : عمران

نظّم أبناءُ ووجهاءُ ومشايخ مديرية جبل عيال يزيد بمحافظة عمران، أمس السبت، وقفةً احتجاجية؛ تنديداً بجرائم العدوان ومرتزِقته بحق الشعب اليمني واختطاف النساء بمديرية التحيتا محافظة الحديدة.

وأكّد المشاركون في الوقفة التي شارك فيها مدير المديرية سمير الضياني وعدد من الأعيان والشخصيات الاجتماعية، أن هذه الجرائم تكشف مدى دناءة تحالف العدوان ومرتزِقته بحق الشعب اليمني، وانتهاكاتهم للأعراف والمواثيق والقوانين الدولية والإنسانية.

ولفتوا إلى أن هذه الجرائم لن تزيد الشعب اليمني إلا مزيدا من الصمود والثبات في مواجهة العدوان وإفشال مُخَطّطاته التي تستهدف اليمن أرضا وإنسانا.

ودعا أبناء جبل عيال يزيد قبائلَ اليمن إلى إعلان النكف القبلي لتعزيز الصمود ومواجهة قوى العدوان حتى تحقيق النصر.

احتفاءً بمرور أربعة أعوام من الصمود وبمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد:

قبائل عتمة بذمار تسيّر قافلة نقدية بمبلغ سبعة ملايين ريال؛ دعماً للقـوّة الصاروخية وسلاح الجو المسير

المسيرة : ذمار

تزامناً مع مرور أربعة أعوام من الصمود في وجه العدوان واحتفاءً بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-، نظّم أبناءُ ووجهاءُ ومشايخ مديرية عتمة بمحافظة ذمار، صباح أمس السبت، وقفةً احتجاجية حاشدة، قدموا خلالها قافلة نقدية بمبلغ وقدره سبعة ملايين ريال؛ دعماً للقُـوَّة الصاروخية وسلاح الجو المسيّر.

وتخللت الوقفة التي حضرها القاضي عبدالرحمن الجرموزي ومدير عام المديرية العقيد حسين حاتم ومدير أمن المديرية أحمد البحري وعدد من مدراء المكاتب التنفيذية والمجلس المحلي والمواطنين كلماتٌ دعت بمضامينها إلى التحشيد والاستمرار في رفد الجبهات وقوافل العطاء.

وعبّرت كلماتُ المشاركين عن صمود الشعب اليمني الأسطوري واستمراره في التصدي لقوى العدوان ومرتزِقته.

اتّحاد الشعراء والمنشدين بصنعاء يحيون الذكرى السنوية للشهيد القائد

المسيرة : صنعاء

نظم اتّحادُ الشعراء والمنشدين، أمس السبت، صباحيةً شعرية بعنوان « جهاد وعطا «، وذلك إحْـيَـاءً لذكرى الشهيد القائد حسين بدر الدين -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-.

وخلال الصباحية قدم كوكبةٌ من الشعراء، عدداً من القصائد الشعرية المعبرة، مشيدين بمناقب الشهيد ودوره البطولي في مجابهة الطغاة والمعتدين.

بدوره أوضح رئيس اتّحاد الشعراء والمنشدين ضيف الله سلمان، أهميّةَ إقامة مثل هذه الفعاليات لتناول حياة الشهيد القائد في مواجهة المشروع الصهيو أمريكي الهادف لتمزيق الأُمَّـة، مؤكّداً أن الشهيدَ القائدَ حمل مشروعاً وطنياً كرّس حياته من أجله وسطّر أروع التضحيات إلى جانب أنه أخذ على عاتقه المشروع القُـرْآني للنهوض بواقع الأُمَّـة من حالة الضعف والهوان.

وتخلل الصباحية تقديم أناشيد لفرقة الرضوان والشهيد القائد والرئيس الشهيد صالح الصمّاد، وفرقة أنصار الله عبرت في مجملها عن أثر المشروع القُـرْآني ودوره البارز في مقارعة الظالمين.

احتوى على صور الشهيد القائد وشهداء سنحان ومجسمات لمجازر العدوان ومواقف الصمود:

مديرية سنحان بصنعاء تفتتح معرضَ الشهيد القائد

المسيرة : صنعاء

افتتح وكيلا محافظة صنعاء عبدالقادر الشاوش وأحمد الصماط، أمس السبت، معرِضَ الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- بمديرية سنحان.

واطلع الوكيلان الشاوش والصماط ومعهما وكلاء المحافظة أبو نجوم المحاقري ويحيى السياني وعبدالملك الغربي ومدير المديرية مجاهد عايض على محتويات المعرض الذي نظمته السلطة المحلية بالمديرية بالذكرى السنوية للشهيد القائد.

وتضمن المعرض الذي أقيم بمدرسة المختار صوراً للشهيد القائد وشهداء سنحان ومجسماتٍ عن أبرز جرائم العدوان وكذا مجسمات عن إنتاج القُـوَّة الصاروخية بالإضافة إلى منحوتات للأماكن الأثرية التي تعرضت لقصف العدوان.

وأشاد وكلاء المحافظة بمستوى التنظيم والإعداد للمعرض، مثمّنين جهود السلطة المحلية في تنظيم المعرض لاستلهام الدروس من الشهيد القائد وشهداء سنحان في البطولة والتضحية.

مكتب التربية بإب ينظم ندوةً حول الشهيد القائد ودوره في كشف مؤامرات الأعداء

المسيرة : إب

نظّم مكتبُ التربية بمحافظة إب، أمس السبت، ندوةً بعنوان «الشهيد القائد ودوره في فضح مؤامرات أعداء الأُمَّـة أمريكا وإسرائيل».

حيث قدمت الندوة ثلاث أوراق عمل قدمها وكيل المحافظة لقطاع التعليم والأوقاف والشباب عبدالفتاح غلاب، ومدير مكتب التربية بإب محمد الغزالي، ومدير التعليم الأهلي بالمكتب الدكتور عارف القادري، تناولت شخصية الشهيد القائد ومنهجه المستمد من القُـرْآن الكريم.

وتطرقت أوراق العمل إلى التحذيرات التي انطلق منها الشهيد القائد لتنبيه الأُمَّـة من خطورة ما يسعى إليه الأمريكان واليهود ودور أدواتهم في تهيئة الشعوب المسلمة لتقبل الخنوع والاستكانة للأعداء.

وحذرت أوراق الندوة من خطورة التقاعس والتخاذل عن مواجهة الأعداء بعد تكشف مؤامراتهم التي ضحّى الشهيد بحياته من أجل إيقاظ الأُمَّـة وتحريكها لمواجهة قوى الاستكبار التي تستهدف الأُمَّـة وعقيدتها وهُويتها.

وتخلل الندوةَ التي حضرها نائبُ مدير مكتب التربية محمد لطف المتوكل قصيدتان للشاعر جميل الكامل والشاعر أمين العقاب.

محافظ ذمار يشدّد على أهميّة استلهام الدروس والعبر من صمود الشهيد القائد ويدعو إلى مضاعفة الجهود لرفد الجبهات

المسيرة : ذمار

شدّد محافظ ذمار محمد حسين المقدشي، أمس السبت، خلال زيارته لمعرِضَي الشهيد القائد ومعرِض جامعة ذمار، على أهميّة استلهام الدروس والعبر من صمود الشهيد وصبره وتضحياته في مواصلة المشروع القُـرْآني والتصدي لقوى الشر والطغيان.

وفي الزيارة أكّد المحافظ المقدشي على أهميّة الاستمرار في مشروع المسيرة القُـرْآنية لإخراج الشعوب من واقع الذل والهوان إلى حياة العز والكرامة والحرية والاستقلال، مشيراً إلى أهميّةِ استلهام الدروس من حياة الشهيد القائد والسير على خُطَاه في مقارعة قوى الاستكبار العالمي التي تقودها أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني.

وأشاد المقدشي، بما تضمنه المعرض من صور ومجسمات ومحاضرات أبرزت جوانب من حياته الشهيد القائد الثقافية والسياسيّة والجهادية، داعياً جميع أبناء المحافظة إلى مضاعفة رفد الجبهات بالرجال والمال حتى تحقيق النصر.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01835188 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS219@GMAIL.COM

الدكتور عادل المداني -نائب مدير البرنامج الوطني لمكافحة السل- في تصريح لصحيفة «المسيرة»:

السل يصيب 13 ألف شخص سنوياً في اليمن ونعمل في كُـلّ المحافظات رغم استمرار العدوان والحصار

المسيرة : هاني أحمد

أكّـد الدكتورُ عـادل المداني -نائبُ مديـر البرنامـج الوطنـي لمكافحـة السـل-، أن إحصائيـات البرنامـج ومنظمة الصحة العالمية تشـير إلى أن عـدوى السـل تصيب 13 ألف شـخص سـنوياً في اليمن، بينمـا خضـع 30 ألفاً مـن المرضى المشـتبه إصابتهم بالسل للفحص خلال العام الماضي 2018، موضحاً أنه تم اكتشاف 9700 حالة إصابة مؤكَّـدة بالسـل العـام المـاضي خضعوا جميعُهم للعلاج في وحدات مكافحة السـل المنتـشرة في معظم المديريات.

وقال الدكتـور المداني في تصريح خـاص لصحيفـة «المسـيرة»: إن هنـاك أنشـطة توعويـة متعـددة تهدفُ إلى التعريف بالمرض وأعراضه وكيفية الوقاية منه، مشـيراً إلى أن البرنامـج الوطنـي لمكافحة السـل ينفّـذ حالياً حملةً توعوية لطلاب المـدارس في 8 محافظـات تزامنـاً مع مناسـبة اليوم العالمي لمكافحة السـل وبالتعـاون مـع منظمـة الهجرة الدولية، حَيْـثُ تسـتهدف الحملـة طـلاب وطالبـات حـوالي 70 مدرسـة في كُـلٍّ مـن «أمانة العاصمـة، عـدن، تعـز، الحديدة، حجة، عمران، ذمار، إب»، مبيناً أن التوعيـة والتثقيـف الصحي تهدف أيضـاً إلى تعريف الطـلاب بأعراض السـل وطـرق انتقالـه وكيفيـة الوقاية منـه، بالإضَـافَـة إلى طرق تشخيص المرض والعلاج.

وأشـار المدانـي إلى أن البرنامـج الوطنـي لمكافحـة السـل تمكـن مـن الوصـول إلى معظـم المصابين في عمـوم محافظـات اليمـن رغم الحصـار والظـروف الصعبـة التي تمـر بهـا البـلاد بسـبب العـدوان الحصار، وكذلك بسـبب محدودية الدعم الخارجي لأنشـطة مكافحة السـل، مؤكّـداً أن البرنامج واصل تقديـمَ الخدمـات التشـخيصية والعلاجيـة لمرضى السـل في معظم المديريـات، حَيْـثُ يتـم تقديـم الخدمـة مـن خـلال العاملـين الصحيين في مكافحة السل بجميع الوحـدات الصحيـة في مختلـف المديريات، وكنتيجـة لهذه الجهود فقـد نجـح البرنامـج في الحـد من انتشـار المـرض والتخفيـف مـن معانـاة المـرضى بتوفـير الأدوية المجانية لهم في مراكز المديريات.

وكشـف نائـب مديـر البرنامـج الوطني لمكافحة السل في تصريحه للصحيفـة، عـن تعـرض مركـز مكافحة السل في مدينة تعز للنهب والتخريب بشـكل كامـل، ما جعل حياة أكثرَ من 800 مريضٍ بالسـل ممن كانوا يتلقـون العلاج بالمركز في خطـر، موضحـاً أنـه تـم فتـحُ وحدة مكافحة سـل في مستشـفى الثـورة في مدينة تعـز وتعمل حالياً بشـكل منتظـم في تأمـين تقديـم الخدمـة للمـرضى، بالإضَـافَـة إلى إعـادة تنشـيط وحـدات مكافحة السل في معظم مديريات المحافظة منذ بدايـة العـام 2019 بعد تنفيذ الدورات التدريبيـة للكادر الصحي فيهـا وبعد فترة توقـف دامت أكثرَ من سنتين.

ولفـت الدكتـور المدانـي إلى أهمّ الصعوبـات التي تواجـه البرنامج وهي قلة الدعم المقدم من ألمانحين وكذلـك تـسرب معظـم الكـوادر الطبية بحثاً عن مصدر آخر للدخل بعد توقـف مرتباتهـم لأكثر من 3 أعـوام تقريبـاً جـراء نقـل تحالف العـدوان ومرتزِقته للبنـك المركزي مـن العاصمـة صنعـاء إلى مدينـة عـدن المحتلـة، موضحاً أن نشـاطَ البرنامـج حالياً يعتمد بشـكل كلي عـلى ما يقدمـه الصنـدوق العالمي لمكافحـة السـل والإيـدز والملاريـا من دعـم، مضيفـاً أن توقـف هذا الدعـم سـيؤدي إلى تحـول المـرض إلى وبـاء يحصـد أرواح المئـات من الأبريـاء، خَاصَّـةً والعدوى تنتقل عبر الهـواء أثناء سُـعال أو عطس المصـاب، خَاصَّـــةً في ظـل توفـر عوامل انتشـار المرض مثـل الفقر والمجاعة وسوء التغذية.

وباء حمى الضنك يهدّدُ حياةَ الآلاف من أبناء عدن وسط تجاهل الاحتلال ومرتزقته

المسيرة : عدن

من لم يمُتْ قتـلاً بالرصاص قتلته الأمـراضُ والأوبئـة، هـذا هـو حـالُ المواطنين في مدينة عدن الواقعة تحتَ سـيطرة الاحتلال والغزو والميليشـيا والعصابـات بعـد أن وصـل الوضـعُ الأمني والصحي والإنسـاني إلى حافة الانهيـار والكارثـة تسـتوجب تدخلاً دولياً وأممياً لإنقـاذ ما يمكن إنقاذُه في المدينـة التي لم يعد للإنسـان فيها ذرةٌ من كرامة أو حق في الحياة.

وأكّـدت مصـادرُ صحيـة في عـدن المحتلـة، أن الآلافَ مـن أهـالي المدينة باتـوا يصارعـون المـوت مـع وبـاء حمى الضنك الذي انتشر بشـكل كبير خـلال الفـترة الماضيـة، في ظـل عجز المستشـفيات عـن إنقـاذ حياتهـم، ووسـط صمت حكومة الفـار هادي وتجاهل الاحتلال الإماراتي.

وأوضحت المصادر أن هناك تفشـياً غير مسـبوق لوبـاء حمـى الضنك في عـدن المحتلة، مهدّداً الحياة في المدينة، خصوصـاً الأطفـال وكبـار السـن، مُشيرةً إلى أن الحالاتِ المرضيةَ المصابة بهـذا الوبـاء تزايـدت بشـكل واسـع خـلال الثلاثة الأيـام الماضية ووصلت الحالات المصابة إلى عداد المئات، مبينةً أن تفـشّي الوباء في عدن بهذا الشـكل المرعـب، يمكـن أن يصاحبَـه تَفَـشٍّ لأمراض أخرى مثـل الملاريا والكوليرا وغيرها من الأمراض والأوبئة الفتاكة بحياة الإنسان.

وتشـهد مدينة عدن المحتلة تفشي وبـاء حمـى الضنـك؛ بسـبب تكدس القمامة في شـوارعها وطفح المجاري في كُلّ الأحياء والحارات والشوارع، وفي ظل تجاهل تام للاحتلال ومرتزِقته في حكومة الفار بحيـاة المواطنين وعدم الاكتراث لوضعهم الصحي.

معلومات عامة عن مرض السل وطرق الوقاية

يعتبر السّـل من الأمراض التنفسـيّة، إذ أنَّه غالباً يصيبُ الرئتين ويدمّرهما، ولكن يمكن أن يصيب أي جزء في الجسـم ويسبب دماره ويقضي عليه، ومرض السّـل ينتـج بفعـل دخول جرثومـة أو نـوع من البكتيريا إلى الجسـم تسـمى بجرثومة السّـل المتفطّرة، ولكن في وضعها الطبيعـي تبقى هذه الجرثومة غير نشـطة وهامـدة، ولا تظهر على المُصـاب بها أية أعراض، ولكـن في حال إصابة المُصاب بنقص في المناعة لأيّ سـببٍ فإنّ هذه الجرثومة تصبح نشـطة وفعالة ومدمّرة، وتبدأ تظهر أعراض المرض على المُصاب.

طرُقُ انتقال السّل

تنتقلُ جرثومةُ السّل من شخصٍ لآخر من خلال التنفس، حيث أنَّ الجرثومةَ توجـدُ في الهـواء من خلال عُطَاس الشـخص المُصـاب، ونفث الـرذاذ في الهواء؛ لذلك يُعتبر مرض السّـل من الأمراض الوبائيّة، وإذا انتشر في الهواء فإنه يصيب الكثـير من الناس، ولكن لا يُصابُ الشـخصُ مبـاشرةً بالجرثومة عند التنفس، بل قد يحتاجُ إلى التعامل بصورةٍ مباشرة مع المُصاب، ولفترةٍ طويلةٍ وبالتالي قد يُصـاب؛ وذلك لأن المُصاب ينفث القليل من العصيّـات الجرثوميّة في كُـلّ مرة، كما أنَّ الجرثومة عندما تصل جسـم الشـخص السـليم قد تبقـى هامدة حتى تتوفَّر لها الظروف المناسبة لتنشَط.

أعراضُ الإصابة بالسّل

تختلـفُ الأعـراضُ التي قـد تصيب مريض السّـل، حيث أنّه قـد لا تظهر أية أعـراض، وقد تظهـر في بعض الحـالات بعض الأعـراض التي ترتبـط بالعضو المصاب بجرثومة السّـل، ومن هذه الأعراض: الإصابـة بارتفاع درجة الحرارة. الشعور بالتعرّق الليلي. الإصابة بفقدان الوزن وفقدان الرَّغبة في تناوُل الطَّعام. الإصابة بالسّـعال الشديد خلال الأسـابيع الثلاثة الأولى، وقد يترافق معه خروج البلغم والدَّم أحياناً.

في الحـالات المتقدّمة تظهر الكهوف في الرئة نتيجة تدمّر الكثير من الأنسـجة فيهـا وانتشـار الأورام الحبيبيّـة. إصابة الظهر بالتشـوّهات والآلام الشـديدة نتيجة إصابة العمود الفقري بجرثومة السّل.

طرق علاج مرض السّل

السل مرض يتمُّ الشفاءُ منه باستخدام الدواء، ويستغرقُ العلاجُ وقتًا طويلاً لقتلِ جميع بكتيريا السـل..؛ ولهذا السـبب تسـتمر فترةُ العلاج على الأقل ستة أشـهر. ويبدأ العلاجُ في المستشفى، ويستمر بعد ذلك في المنزل، وعادةً يتم إعطاءُ المريض بالسّـل مضاداتٍ حيويّـةً؛ للقضاء على الجرثومة، وقد يسـتمر كورسُ العلاج لمدة ستة أشـهر، ولكن إذا كان المريض مُصاباً بالسّل المقاوم للمضادات الحيوية فإنّ فترة العلاج تحتاج إلى 18 شـهراً، ولكن يتم إعطاء المصاب بالسـل الخامل أيضاً المضادات الحيويّة؛ لأنّ الجرثومة في أي وقت قد تبدأ تزاول نشاطها ممّا قد يسبب العدوى بين الناس الأصحّاء.

وقد تم صرف نوع من اللقاحات التي تفيد في الوقاية من مرض السّـل، ويتم في الغالـب إعطاؤه للأطفال، ومن يعيشـون في المناطق التـي ينتشر فيها مرض السّـل، مثل إفريقيا وجنوب شرق آسيا والصين وأمريكا الجنوبيّة، وللعاملين في مجال الرّعاية الطبيّة لتعرّضه باستمرار للمرضى.

الصفيحُ الأمريكي الملتهب يحرق اتّفاق استوكهولم

مضى أكثرُ من مئة يوم على توقيع اتّفاق السويد برعاية أممية.. ولم تتمكّنْ أطرافُه من تنفيذ بندٍ واحدٍ منه.. وسط تصعيد عسكريّ ملحوظ من قبل نحالف العدوان، يدفعُ نحو حرب واسعة.

ويأتي هذا التصعيدُ العسكريّ من جهة وانسداد المفاوضات من جهة ثانية على وقع دعوة علنية أمريكية إلى حربٍ كبيرة.. فهذه من المرات النادرة التي يكشفُ فيها الأمريكيون عن قيادتهم العسكريّة المباشرة للمحور السعوديّ الإماراتي بعد أربع سنين من محاولات التمويه على دورهم المباشر عبر الزعم والادّعاء أنهم مجرد مساندين للعدوان السعوديّ.

فما الذي استجد حتى انقلب الأميركيون على اتّفاق ستوكهولم، مندفعين إلى عرقلة تنفيذه حسب التفسير الحقيقي له في منطقة الحديدة؟.

د. وفيق إبراهيم

بداية.. اعتقد الحلف الأميركي- السعوديّ أن بمقدور اتّفاق السويد تحقيقَ ما عجز عنه التحالف (الخليجي – الأميركي – الإسرائيلي)؛ لذلك مارست واشنطن تأثيراً على مندوبي الأمم المتحدة لتفسير بنود هذا الاتّفاق بما يخدم هيمنتها على موانئ الحديدة، وعزل المدينة عن جوارها، لكن الأمر لم يحدث.. ففوجئوا أولاً برفض حازم من الدولة الوطنية اليمنية عبر أنصار الله واللجان وحزب المؤتمر والجيش للانسحاب من منطقة الحديدة، التي يحاربون من أجلها منذ أربع سنوات في وجه تحالفات تبدو في الظاهر سعوديّة إماراتية مع بعض المرتزِقة اليمنيين لكنها تحتوي أيضاً على خبراء أميركيين وإسرائيليين وبريطانيين.. بما يعكس مدى أهمية الحديدة في مشروع احتلال اليمن ووضع أهمياته المتنوعة في خدمة الجيوبوليتيك الأميركي.

وإذا كان أنصار الله يحاربون منذ أربع سنوات لحماية الحديدة، فكيف يوافقون على الانسحاب منها بـ «السلم» أو المفاوضات؟.

إن المحاولةَ الأميركيةَ للإمساك بالمدينة بواسطة اتّفاق السويد وعبر التغطية السياسية لعبدربه منصور المنتحل صفة رئيس يختبئ في قصور آل سعود في الرياض.. إنما تندرج في إطار مشروعين اثنين: تقسيم اليمن إلى كانتونات برعاية أمريكية – سعوديّة – إماراتية – بريطانية، مقابل كانتون يشمل صنعاء وصعدة.. من أهم مميزاته أنه غير قابل للعيش والاستمرار؛ لأنَّ حدودَه البرية مقفلة بالعِداء السعوديّ والكانتونات الأخرى داخل اليمن.. كما أن لا منافذ بحرية له، وطرقاته الجوية مقفلة بدورها من الناحية السعوديّة أو البحر الأحمر أو في أجواء المناطق الداخلية الأخرى؛ لذلك فإن الدولة اليمنية الوطنية تعتبر أن «كنتنة» اليمن ليست إلا خديعة لتحويله إلى حديقة خلفية للسعوديّة لها وظائف أَسَاسية أميركية، مقابل حصر أهمياته السياحية بالإمارات.

لقد اعتقد الأميركيون أن أنصار الله وتحالفاته تعبوا من القتال باحثين عن حل بأي ثمن يوفر الغذاء لملايين الجياع بسبب الحصار السعوديّ الإماراتي، الأميركي الإسرائيلي.. فدفعت (واشطن) باتجاه اتّفاق الحديدة..

هناك وجهٌ آخر للقبول الأميركي بالاتّفاق، وله علاقته بالصراع السياسي بين إدَارَة الرئيس الأميركي ترامب وروسيا والصين وتركيا والهند وأوروبا وكندا.. والحزب الديمقراطي الأميركي، فهؤلاء يبحثون عن أية أخطاء للنيل من ترامب «المسعور» فوجدوها في الإعلامي جمال الخاشقجي الذي اغتالته مجموعة أمنية تابعة مباشرة لولي العهد السعوديّ محمد بن سلمان صديق ترامب وممولّه.. كما عثروا عليها في حرب اليمن.. ملاحظين أهوالها وقتل عشرات الآلاف من اليمنيين المدنيين بعد أربعة أعوام من تجاهل عالمي وأوروبي لها.

هذا ما دفع الأميركيين إلى القبول باتّفاق ستوكهولم.. فإذا أدى إلى انسحاب الدولة الوطنية من الحديدة حسب تفسيرهم للاتّفاق يحققون إنجازاً كبيراً من دون دوي حربي.

أما إذا رفضوا، فبالإمكان اعتبار اتّفاق السويد مجرد هدنة تمتص الهجمات العالمية التي تستهدف السياسات الخارجية والاقتصادية لسيد البيت الأبيض.

كذلك أبدى الأميركيون حرصاً على رفض التفسير اليمني الوطني لاتّفاق الحديدة إنما من دون نسفه نهائياً.. فبدَوا حريصين على استمراره ضمن إطار من المراوحة لكسب المزيد من الوقت حتى يصاب مهاجمو ترامب بضعف في اندفاعاتهم، والدليل أن الأميركيين أعلنوا بشكل صريح تأييدهم للحرب على أنصار الله مباشرة، بعد إعلان وزير العدل الأميركي براءةَ ترامب من الاتصال بالروس في مرحلة انتخاباته الرئاسية.

للملاحظة كان الأميركيون يكتفون سابقاً بتأييد التحالف السعوديّ الإماراتي في حرب اليمن.. أما اليوم فيندفعون للاعتراف بمشاركتهم فيها من دون تهيب أَو ذعر، ويرسلون السلاح والإرهابيين إلى محيط الحديدة بشكل شبه علني؛ لإفهام الجميع أنهم القادة الفعليون لهذه الحرب، بما يؤشر إلى أن عمر اتّفاق السويد لم يعد طويلاً وهو في أيامه الأخيرة.. ضمن هذا الإطار تُحَضِّرُ خمس قوى لمعركة احتلال الحديدة.. وأولهم الأميركيون الذين يعتبرون المدينة جزءاً أَسَاسياً من نظام هيمنتهم على حركة العبور من باب المندب إلى قناة السويس فالبحر المتوسط، كما يُجَسِّدُ إسقاطها سيطرةً على كامل اليمن من أعالي صعدة إلى عدن وحدود اليمن مع عُمان.

ويهتم الأميركيون أيضاً بأن يكون النظام السياسي اليمني موالياً لهم لحماية دول الخليج من أية تداعيات، بالإضافة إلى اهتمامهم الخاص بثروات اليمن وقدرتها المستقبلية على شراء البضائع الأميركية.

أما السعوديّون فيريدون تحويلَها إلى حديقة خلفية لهم كما كانت في العقود الماضية.. علماً أنهم يمتلكون مساحاتٍ كبيرةً على سواحل البحر الأحمر تربطهم بسيناء وقناة السويس وحليفهم العدة الإسرائيلي.

لجهة الإمارات، فليست أكثرَ من ذراع أميركية مع اهتمامها باليمن على مستوى السياحة والتجارة وتأمين نقاط لتسهيل النقل البحري والاقتصادي إلى موانئها في دولة الإمارات.

ماذا عن بريطانيا؟ الإنجليز متخصصون بشؤون الخليج منذ قرنين على الأقل، ولديهم مطامع بموارد اليمن وأهمياته الاستراتيجية.. إنما من خلال ما يسمحُ به الدورُ الأميركي وليس منافِساً له.

واستناداً إلى الإعلام الإنجليزي والدولي فلبريطانيا مساهمةٌ أَسَاسيةٌ في تدريب المرتزِقة في الحرب اليمنية، ويواصِلون تصديرَ السلاح سِرّاً، مرسلين مئاتِ المستشارين العاملين ضمن قوات الإمارات والسعوديّة؛ لذلك ترى بريطانيا أن استمرارَ الحربِ على اليمن فرصةٌ تاريخيةٌ لعودتها إلى الخليج؛ للتعويض عن انسحابِها المرتقَب من الاتّحاد الأوروبي.

بالنسبة للقوة الخامسة فهي العدوُّ الإسرائيلي الذي أصبح يتمتعُ بعلاقة علنية مع فريق عبدربه منصور هادي.. فليس من قبيل المصادفة أن يجلسَ اليماني المنتحِلُ صفةَ وزير خارجيته إلى جانب نتنياهو رئيسِ حكومة كيان الاحتلال الإسرائيلي في مؤتمر وارسو، متبادلاً معه أحاديثَ حميمة..

وليس من قبيل الشائعات ما ينقلُه الإعلامُ الغربي عن مشارَكة إسرائيلية إلى جانب قوات منصور هادي في حرب اليمن من خلال الحصار البحري..

فلإسرائيل علاقاتٌ بدول القرن الأفريقي والحبشة وارتيريا، وهذا يعني اهتمامَها بأن يبقى بابُ المندب تحتَ سيطرة حلفائها من جماعة هادي ووزير خارجته.. بالإضافة إلى أن علاقةً استراتيجيةً باليمن تعني لإسرائيل امتداداً سلمياً إلى كامل شبه جزيرة العرب.

بالمقابل، تقفُ الدولةُ الوطنيةُ اليمنيةُ بشعبها الباسلِ وجيشِها الشجاع وقواها الصلبة المستمِدَّة عراقتَها من عبق التاريخ اليمني المقدام.. لتؤكّدَ أنها مستعدةٌ للقتال لعقدٍ جديدٍ حتى تحطيم الغزاة.. وما الطائراتُ المسيَّرة والصواريخُ المصنَّعة محلياً إلا دلائلُ متواضعةٌ على إمكانيات يمنية مذهلة، تعلِنُ أن بوسعها توسيعَ إطار المعركة من سواحل الحديدة حتى المراكز العسكريّة في عمق الإمارات والسعوديّة؛ لأنَّ اليمانية يأبون إصابةَ إخوانهم المدنيين ويصرُّون على استهداف أدوات الحرب فقط؛ لذلك فهناك تحضيرٌ يمني للقصف بمئات الصواريخ ومثلها من الطائرات المسيَّرة مع هجمات انطلاقاً من أعالي صعدة لإجهاض عدوانية آل سعود وزايد، وطرد المحتلين الأميركيين والإنجليز ودحر طموحات إسرائيل في قلب بلاد العرب.

إن المشروعَ الأميركيَّ لغزو الحديدة لن يبقى حرباً ضيِّقةً على واحدٍ من السواحل اليمنية بقدر ما يتجهُ ليتحولَ حرباً إقْليْمية قد تبدأ من سواحل الحديدة، لكنها لن تقفَ عند شواطئها لتدرك سواحلَ فلسطين المحتلة وحدود سوريا ولبنان وإيران والعراق مع كُلّ أنواع الغزاة الأميركيين وحلفائهم وأذنابهم.

التعنت الأمريكي هو ما يعطّل السلام ويمنع أية تسوية شاملة وعادلة ومنطقية

أمريكا تبحثُ عن تنازلات تعيد اليمن إلى زمن الوصاية وتضمن مصالحها غير المشروعة

توازنات القوى في المجتمعات السياسيّة هي من تقرّر مسار أية عملية سياسيّة في المستقبل

العدوان: اتّفاق الفرقاء في اليمن ممنوع

شهد العدوانُ خلال أربع سنوات انكشافاً مدوياً سقطت معه الأهدافُ الدعائية التي قدّمها على صعيد السياسة ومنها إنجاز تسوية، فما الذي يبحثُ العدوانُ عن إنجازه في السياسة؟، وهل يبدو ذلك منطقياً مع المتغيرات التي شهدتها الساحة اليمنية؟ وما فرصُ نجاح ذلك من منظور الساسة؟ وما فرص ذلك؟.

قبل أن نجيبَ عن ما سبق تجدُرُ الإشارة إلى أن تقديم الآلة الإعلامية الخارجية للعدوان على اليمن أداةً للتسوية السياسيّة واستئنافها مجرد دعاية لا يمكن أن تنطليَ على أحد أو تُنسيَ الشعبَ اليمني وغيره أن الأمم المتحدة عقب الأزمة التي صنعتها الاستقالة المفاجئة والمزدوجة للفار هادي وحكومة بحّاح، رعت ستين جلسةً حواريةً بين الفرقاء اليمنيين لبحث ملء الفراغ الحاصل في مؤسّسات الدولة والتوافق على تسوية سياسيّة شاملة وأن اتّفاق القوى اليمنية تعثر مع شن الحملة العسكريّة على اليمن والتوصيف للأمم المتحدة وعلى لسان مبعوثها الأسبق إلى اليمن جمال بن عمر في إحاطته الأخيرة التي قدمها لمجلس الأمن في أبريل ٢٠١٥..

المسيرة : عبدالحميد الغرباني

عُطِّل التوافُقُ السياسيُّ الوشيكُ في المخاض الأخير، على أمل أن ينجز العدوان ما عجزت عنه السياسة والتحايل على تنفيذ اتّفاق السلم والشراكة الوطنية، يقول الكاتب والسياسيّ محمد المنصور: «تحالف العدوان ومنذ لحظاتها الأولى يبحثُ عن استسلام غير مشروط والتسليم بكل أطروحاته وأهدافه المشبوهة في اليمن.. واستعمارها وإدخالها في نظام الأقلمة والتفكيك والسيطرة على الأرض ونهب الثروات».

ويتابع المنصور: «العدوانُ عندما شُنَّ كان بهدف الإخضاع والإتْبَاع لا أقل ولا أكثر، وبناءً على ما تم إنجازُه خلال حكم العمالة السابق على صعيد تفكيك الجيش.. وإخضاع البنية الاقتصادية للارتهان للخارج وتحويل اليمن سوقاً للاستهلاك والحيلولة دون جعل الثروة اليمنية رافدا للتنمية والاقتصاد وفي ظل ارتفاع متصاعد للبطالة والفقر»..

تتشعّبُ أجنداتُ المعتدين في السياسة تَمَاماً كما تتزاحم أطماعُهم حول ميزات الجغرافيا والثروة، غير أن المتغيراتِ المرادَ فرضُها في كُلّ ذلك ترتبط بإفراغ تأثير تحولات ميزان القوى يمنياً من منظور أُستاذ العلوم السياسيّة بجامعة صنعاء.. الدكتور سامي السياغي: «أجندات العدوان تريد أن تعدّل أمراً قد استقر منذ يوم 21 سبتمبر 2014 محملاً بإطار شعبي واسع؛ لأنَّ توازنات القوى في المجتمعات السياسيّة وضمن أي حراك سياسيّ هي من تقرّر مسار أية عملية سياسيّة في المستقبل، ومن هنا جرى تعليق تحقيق ذلك بالقوة الصلبة وإعادَة التركيبة السياسيّة السابقة لثورة سبتمبر والعودة باليمن إلى تركيبة الوكلاء المحليين للخارج»..

في الواقع يبدو هذا الهدفُ صعبَ المنال ومهمة من المستحيل تنفيذها، كما يؤكّدُ ذلك الحراك الشعبي والراي العام الذي تعاظم فيه التحول الشعبي وبشكل كاسح لصالح القوى الوطنية المناهضة للوصاية والاستعمار وللنفوذ الخارجي بل لأبسط مظاهر ذلك وبالتالي فإن مراهنات توظيف القوة لصياغة تسوية على حساب اليمن غير حاسمة.. وغير مجدية.. فلماذا يصر تحالفُ العدوان على إعادَة تدوير الزوايا في اليمن، يرد الدكتور السياغي بالقول: «هذه القوى العدوانية يهمها مصالحها من جهة.. ومن جهة أُخْرَى يبدو أنها لم تستوعب موجبات التعامل مع التغير المرعب في ميزان القوى الحاصل في اليمن والاستثنائي في إطار حركات التحرر المواجهة لقوى الهيمنة التي شهدها العالم خلال مائة عام»، ويضيف السياغي موضحاً طبيعة التحوّل اليمني: «تغير ميزان القوى لم يكن نتاجاً لحراك سياسيّ.. بل شعبي اجتماعي قبلي ونخبوي ومشفوع بالتحام لا نظير له ما بين الشعب والقائد الثوري السيد عَبدالملك الحوثي، وبالتالي فإن بحث تعديل ميزان القوى مهمة مستحيلة»..

مجموعةُ الأزمات الدولية كانت قد أكّدت في تقرير سابق لها ضرورةَ استيعاب المتغيرات الحاصلة في اليمن ودعت الأمم المتحدة إلى «تجاوز قرار مجلس الأمن 2216 نظراً لعدم واقعيته وعقد مفاوضات تتركز حول الاتّفاق على قيادة تنفيذية جديدة»..

بيد أن الأمم المتحدة بعد أن تحولت إلى غطاء كامل لاستمرار العدوان على اليمن ومحاولات قسره من جديد على التبعية للخارج، لم تلتفت إلى ذلك وظلت معها قوى العدوان تتمرس بالقرار الدولي وصولاً إلى العودة باليمن إلى ما يُعرف بـ المبادرة الخليجية وإهالة التراب على اتّفاق السلم والشراكة الوطنية الذي رعته الأمم الدولية وباركه العالم.. وهو ما يعد من منظور المراقبين استهدافا لشراكة اليمنيين وَالأسس التي يمكن أن تصل بالصراع إلى نقطة الحل السياسيّ الأولى وفي حالة من انكار مكابر لتغير ميزان القوى وقبل ذلك لاستحقاقات جرى توافق الأطراف اليمنية المختلفة عليها..

على أن الأمرَ الخطيرَ من منظور السياني هو أن «الإخلالَ بتركيبة المجتمع اليمني والإخلال بتوازنات القوى فيه لا يخدم مصلحة المملكة العربية السعوديّة ولا المنطقة».

أما لماذا الإصرار على تفكيك تركيبة اليمن سياسيًّا فيأتي ذلك ضمن مشروع الاستعمار المتكامل والتوجه سياسيًّا لتعطيل التوجه الثوري الساعي لاستعادة الدور الريادي لليمن لحساب الأمة وضد مشاريع الصهيونية، يقول عضو الهيئة العليا لمكافحة الفساد ريدان المتوكل: «دخلنا العام الخامس بزخم شعبي وصمود لافت وإنجاز حققه بواسل القوات الأمنية في حجور وفي ظل هذه الاندفاعة اليمنية الثابتة والثقة بالله وبالقضية المحقة والعادلة نقول لو وصلنا العام العشرين لن يحقق العدوان مراده،.. طالما وهناك شعب يستوعب مخطّطات العدوان التي لا تقتصر على اختطاف اليمن بل منطقتنا العربية لمصلحة الكيان الصهيوني وهذا ما رفضه الشعب اليمني مبكراً»..

وفي سياق بحث مجمل اهداف العدوان سياسيًّا يتلاقى حديث ضيوف المسيرة الثلاثة، فالسياسيّ المنصور يؤكّد بدوره أن «الإمساك بقرار اليمن وتوجهه السياسيّ هو المطلوب أمريكيًّا وسعوديًّا؛ وبهدف إخراجه عن حيز الدور الذي يمكنه أن يلعبه في مواجهة المشاريع المشبوهة في المنطقة وأن يستعيد دوره وعافيته الذي فقدته خلال أربعين سنة من حكم التبعية للسعوديّة».

الفرص متاحة لتسوية شاملة

الحل في اليمن لا يمكن إلا أن يكون سياسيًّا.. كثيراً ما رُدِّدت هذه العبارة من قبل وزراء خارجية دول العدوان وقادتها المختلفين وقبلهم الأمم المتحدة، لكن الجميع يعمى بل قل يتعامى عن الأرضية الصلبة للحل والتي سبق ورددها المبعوث الدولي الأسبق إلى اليمن هو الشراكة وأن يقرر اليمنيون مصيرهم «إن إعادَة العملية السياسيّة إلى مسارها وتحقيق سلم وأمن مستدامين في اليمن يمر بالضرورة عبر حوار يمني يمني يكون فيه اليمنيون أسيادَ قرارهم بَعيداً عن تدخلات واملاءات خارجية»..

ذاك بن عمر الدبلوماسي الحاذق قد كاشف العالم وفي الشهر الثاني من العدوان بالحل ونقطة انطلاقه الأساسية وسبب تعثره في آنٍ واحد، الدكتور السياني ضمن حديثه للمسيرة يؤكّد أن آفاق الحل التفاوضي مفتوحة ويربط إمكانية تسوية سياسيّة بالشراكة وتصفية التدخل الخارجي يقول «إنجاز الحل وتحقيق السلام في اليمن ليس بذلك التعقيد اليمنيون قادرون على إدارة حوارات يمنية صرفة وما يمنع ذلك هو التدخل السعوديّ وَالإماراتي وتعطيل أي دور أممي قوي ومحايد».

ويستدرك السياني: «لكن ذلك كله بالطبع يرتبط بواشنطن، التعنت الأمريكي الباحث عن تنازلات تعيد اليمن إلى زمن الوصاية وتضمن مصالح له غير مشروعة ولا مقبولة هو ما يعطل السلام ويمنع أية تسوية شاملة وعادلة ومنطقية»..

وفي ظل ذلك ومع التحايل على تنفيذ اتّفاق السويد ومحاولة الانقلاب عليه واعطائه تفسيرات تتناقض وروحه وجوهره فإن التسوية السياسيّة على خرائط قوى التحالف لا تبدو سهلة.. سيما في ظل تقلب حالة الطقس المشترك للغزاة وعدم انقطاع هطول الغارات أمام الحل السياسيّ هو أبرز سمة لمرحلة ما قبل التفرغ من الجبهات للطاولات، وَفي انتظار ذلك وانتظار ما سيسفر عنه صراع الإرادات يبقى الثابت أن لليمن نفس طويل يمكنه من كتابة النصر بقلم الميدان أَو السياسيّة..

الشهيدُ الشاهد (4)

الشهيدُ القائدُ ومشروع إثبات الإسلام المحمدى الأصيل

أم مصطفى محمد

لقد حرص الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في أَكْثَر من محاضرة على بيان أن محتوى الرسالة الحقة هي الصدق والعزيمة وحب الناس والتضحية والإيثار، وبالتالي الإيْمَان والعمل الصالح، أما الإطار فهو الصلاة والزكاة وتلاوة القُرْآن الكريم والالتزام بالعبادات، وبيّن الشهيدُ القائدُ أن الإنْسَانَ الذي يتعهّدُ الرسالة الإلهية عن قناعة وفهم سوف يستهدفُ المحتوى الرسالي من خلال ممارسته لإطاراتها المعلومة، أما حين يرث الإنْسَان الرسالة إرثاً فهو يفرغُ الإطارات من محتوياتها فإذا به لا يفهم من الصلاة إلا بضعة حركات ونشاطات جسدية فحسب وهنا تضيع الصلاة عند هذا الجيل، إذ أنها بذلك لا تؤدي رسالتها، فأراد الشهيد القائد أن يبين أن الأُمَّة التي ورثت الرسالة لا بُدَّ من أن تتحمل مسؤولية مقاومة التحريف التي يريدها العدوّ الإسرائيلي والأمريكي حتى لو أعطت في سبيل ذلك الكثير من التضحيات؛ لأَنَّها لو أمعنت النظر قَليلاً في الشعوب التي فرغت الرسالة من محتواها لوجدت في تأريخ تلك الشعوب المآسي والويلات من قتل وتشريد وحروب فاشلة تتصل بمذابح دامية وآمال محطمة وكوارث فجّرت دموع الملايين.

إن الشهيدَ القائدَ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قد حرص على إثبات الإسْلَام المحمدى الأصيل وَدحض الإسْلَام الأمريكي، ذلك الإسْلَام الأمريكي الذين يريد أن يفصل المجتمع وَالسلوك الاجتماعي للبشر عن الدين وَالإسْلَام، مستنداً على وجود مجموعات تحمل نظرة متحجرة للدين من خلال تعصبها لأسس خاطئة ما أنزل الله بها من سلطان، فبيّن الشهيد القائد من خلال محاضراته أن هذا النوع من الإسْلَام موجود في عالمنا الإسْلَامي وَمدعوم من قبل القوى المتجبرة في العالم من قبل أمريكا وإسرائيل، وهدف هذا الإسْلَام هو تفريق المسلمين من خلال إثارة النعرات الطائفية، فها هو الشهيد القائد يبين ذلك بقوله (كثيراً ما ذكر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- اليهود وركز على أنهم يستخدمون سياسة التفريق ويعززون الفرقة المذهبية التي بين المذاهب؟ هم كما يقال وراء تأسيس عدة طوائف: الوهابية في الحجاز، والبهائية في إيران زمان، والقاديانية في الهند وفي باكستان، عدة طوائف، هم أسسوها وانظر كيف كانت الطائفة الوهابية تتحَرّك في الدنيا كلها، ألم يكونوا يتحَرّكون في الدنيا كلها؟ بكل هدوء وبمعنويات مرتفعة ولا يخافون شيئاً؛ لأَنَّ ما هناك من يخافون منه، هم لا يخافون أمريكا ولا يخافون أحداً، هم من جندوهم، تحَرّكوا في الحجاز وفي اليمن وفي باكستان وفي الجزائر وفي مصر وفي مناطق كثيرة)

إن القضيةَ التي كانت تشغل ذهن الشهيد القائد في كُلّ مراحل حياته هي قضية فلسطين؛ لذلك نجده -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- يوجهنا نحو القضية المحورية، وهي أن فلسطينَ قلبُ الأُمَّة، فهذه القضية هي قضية التحدي التي في أحد بُعدَيها مؤشرات الضعف الذي يعتري المسلمين، وفي البعد الآخر مؤشرات الاستكبار وأَمَارات مشروعه للهيمنة على الأُمَّة ومقدراتها؛ لذلك نجد الشهيد القائد قد بيّن في كثير من محاضراته أنه لولا الضعف والوهن والانقسام والتبعية والتشرذم في عالم المسلمين وبين صفوفهم لما استطاع حفنةٌ من اليهود المطرودين من عالم الرحمة والمشتتين في الأصقاع وَقليلي العدد أن يجتمعوا ويتآمروا على الأُمَّة ويخططوا للانقضاض عليها من خلال التواجد في قلبها، وكذا بناء القاعدة للانطلاق نحو دولها وإماراتها وكياناتها؛ لتجعل من ذلك مقدمة للسيطرة على الأرض والثروات والمقدرات، وقد ركّز الشهيدُ القائدُ على الأسباب الكبرى والرئيسية التي تقف وراء ما حصل، والتي تمثلت أَسَاساً في الحكام والرؤساء والملوك والزعماء والأمراء والحكومات والإدارات والسلطات والأنظمة الحاكمة في دول المسلمين، وهو بذلك يريد أن يضع الأمور في نصابها من خلال الإشارة إلى مكمن الداء الحقيقي دون مواربة ودون مهابة أحد؛ لأَنَّ القضية لا تحتمل ذلك، ففلسطين ضاعت والأمة ضعيفة والمستقبل لا يبشّر بالخير في حال التقاعس عن القيام بواجب المجابهة والمواجهة مع الكيان المختلق «إسرائيل» فإما أن هؤلاء الخونة والعملاء يفتضحون فتنتبه الشعوب إلى ضرورة تغييرهم أو مجانبة مشاريعهم ومقرّراتهم، وإما أنهم يستيقظون على وقع الخطر الداهم ليس فقط على الشعوب وإنما على الأنظمة والحكام جراء بقاء «إسرائيل» التي تريد في نهاية المطاف حكاماً عبيداً لها، وهذا هو الحاصل اليوم، وعلى كُلّ الأحوال لم يكن الشهيد القائد ليعوّلَ كثيراً على الحكام طالما أنه يعرف طبيعة العلاقة بينهم وبين الدول الداعمة لـ «إسرائيل».

لقد كان الشهيد القائد عالمي الرؤية، ولم ينحصر اهتمامه أَوْ نظرته أَوْ توجُّهه في محيطه المذهبي ولا الجغرافي ولا العشائري؛ كَوْنه استنار بالقُرْآن الكريم، فكان فعلاً عالمياً بعالمية القُرْآن في رؤيته الواسعة، واهتمامه الواسع، وفي نظرته الواسعة، وفي أفقه الواسع ولقد أصاب السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله حين قال (كان استهداف هذا الرجل العظيم بما يمثله من مبادئ وقيم ومواقف، اسْتِهْدَافاً للحق، اسْتِهْدَافاً للحرية، استهدافاً للقُرْآن الكريم، وكان بهدَفِ إسكات صوت الحق، وكان بهدف إطفاء نور الله.

شعارُ البراءة والعدالة الإنسانية

أمل المطهر

لطالما سمعنا دول الاستكبار في العالم وهي تتحدث عن حقوق الإنسان وحقوق المرأة والطفل وحتى الحيوان.

في محاولة منها لإظهار وجه آخر غير ذلك الذي يخفونه ومن جانب آخر طريقة لامتصاص غضب وسخط الشعوب عليها.

تلك المسكنات الموضعية والمهدئات التي ظلت تحقننا بها طويلاً لم تعد تجدي نفعاً أَو توثر في الشعوب المستضعفة المستهدفة من بطشها ومكرها وقهرها.

فطوال هذه السنوات ترى الشعوب أن أحوالها تزدادُ سوءاً رغم كُلّ تلك الشعارات الزائفة والوعود الكاذبة من أمريكا، سواءٌ أكانت وعوداً مباشرة منها أَو عن طريق الحكام العملاء الموالين لها.

رغم تلك الوعود والشعارات التي تتحدث العدالة والمساواة والحرية وغيرها من الأكاذيب لم تتحسن وضعيةُ الشعوب ولم تنتصف لهم من أي ظلم وقع عليهم، لم تعد لهم حقوقهم كُلّ ما حدث أن أوطانهم احتُلت وثرواتهم نهبت ودماؤهم سُفكت باسم تلك الشعارات.

شعارات مجحفة بحقهم وبحق إنسانيتهم وكرامتهم؛ لأَنَّها تنطلق من فم عدوهم الأول والأخير واللدود.

وها هي تلك الشعارات تسقط ويتبين زيفها ويظهر نفاقُ مطلقيها.

بمجرد أن أطلقت صرخة البراءة من فم الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي كان لذلك الشعار أهميته الكبيرة في إعادة الأمور إلى نصابها بعد أن أصبحت غير مسايرة للطبيعة والفطرة البشرية. فعندما يقع على رأسك كُلّ ذلك الظلم والأذى وتسحق إنسانيتك وتهدر كرامتك ولا تحَرّك ساكنا أَو تعبر عن سخطك ورفضك لهذا الامتهان عندها تكون قد تخليت عن حقك في العيش بكرامة وعزة.

عندما تظل تُضْرَبُ وَتُضْرَبُ وأنت تتلقى الضربات في صمت مخزٍ ولا تعرف حتى من أين تأتيك ولماذا؟!!

لذا كان شعار البراءة مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالعدالة الإنسانية التي تحفظ للإنسان نفسه من الهوان والرضوخ، فتلك الصرخة التي أطلقها الكثيرون من بعد الشهيد القائد حسين بدر الدين كانت متنفساً لهم وإطلاقاً للسخط الذي يملأ جوفهم ليعبر عن رفضهم لأن يكونوا مداسين بأقدام هذا العدو.

شعار براءة مكون من خمس أسطر..

فلنتأملها جيداً لنعرف علاقتها وارتباطها بالعدالة الإنسانية.

الله أكبر..

تكبير وتعظيم لله الواحد القاهر فوق عباده تكبيراً يسمو بالنفس البشرية بحيث لا ترى دونه كبيراً ولا ترجو سواه صغيرا حقيراً، فيجعل منك إنساناً تنتصف لنفسك ولا تركعها وتعبدها لغيره الله الأكبر.

أليس هذا السمو والتحرّر لتلك النفس يعد من العدالة الإنسانية بحقها؟

الموت لأمريكا..

الموت لإسرائيل..

عدو شيطان أكبر يدمّر الأوطان ويحتل ويسفك الدماء وينشر الفساد والموت أينما حل، أليس من العدالة الإنسانية أن تصرخ الشعوب بموته هو يُميتُها ويقتلها فعلاً، أليس من العدل بحقها أن تصرخ من أعماقها بموته؛ كي يعرف أنها تتمنى مواجهته والانتصاف لنفسها ولكل تلك الدماء التي أراقها بدون وجه حق. وذلك الموقف يهز ذلك العدو من الداخل مهما حاول التظاهر بعدم المبالاة من ذلك الشعار إلا أننا نرى موافقه وتحَرّكاته ضده وضد من يصرخون به تخبرنا بعكس ذلك تماماً.

فهو حينما يرى ذلك السخط وَإعلان الموقف منها بذلك الشكل وتلك القوة في إخراجه يجعله يحسب ألف حساب لكل تحَرّك ضد تلك الشعوب، فأمريكا وإسرائيل تعرفان جيداً أن تنامي ذلك السخط يولد طاقةً إيجابية اندفاعيةً نحو تحويل ذلك الموقف إلى فعل واقع ويُحيي الأملَ بداخل النفس الإنسانية قناعةً بأن من يتخذ الموقف سيتحَرّك نحو تطبيقه الفعلي ومن يكبت بداخله قهره وظلمه ولا يحاول الانتصاف لنفسه ولو بالتعبير عما يرفضه وينبذه لن يتحَرّك أبداً مهما نزلت على راسه الضربات الموجعة من عدوه.

اللعنة على اليهود..

جماعة حاقدة ناقمة مجرمة معروفة بجرائمها الكثيرة ضد المسلمين وضد كُلّ من يقف ضد مشروعهم لاحتلال العالم وتطويعه لخدمتهم، فهم غدة سرطانية خبيثة لُعِنَت من الله والملائكة والناس أجمعين، فكيف لا تذكرهم بهذا الخزي الذي هم عليه كيف لا تلعنهم وهم يلعنونك أنت ودينك ونبيك؟ أليس من العدالة الإنسانية لنفسك ولمنهجيتك التي أنت عليها؟.

أنت تلعن من لعنتهم السماء لخبثهم ومكرهم وكيدهم حينما تلعنهم فأنت تلعن كُلّ أفعالهم وجرائمهم ضدك تلعن تكبرهم وتجبرهم تلعن انتهاكهم لكل حرماتك وتعديهم لحدود الله في أرضه.

النصر للإسْلَام..

أصرخ بها عالياً وبكل فخر واعتزاز بدينك الذي هو دين السلام والرحمة دين العدالة الإنسانية لكل البشرية بلا استثناء.

في كُلّ ساحة ومنبر ومترس فلن تنتصرَ وتنصفَ لإنسانيتك وتحقّق العدالة التي تضمن لك العيش الكريم إلا بانتصار هذا الدين دين الإسْلَام المحمدي بمنهجيته القويمة السمحة بتلك الكلمات وبذلك الشعار أصبح الكثير من شعوب العالم الإسْلَامي يُخرِجون سخطهم ويعبّرون عن رفضهم لهيمنة عدوهم ويصرخون بقوة الحق الكامن في صدورهم ليحقّقوا بذلك العدالةَ الإنسانية بكل معانيها، وذلك ما توقع حدوثَه الشهيدُ القائد حينما قال: (اصرخوا وستجدون من يصرخ معكم في أماكن أُخْرَى).

فهو كان يعلم أن ذلك الشعارَ يحرِّكُ الغريزةَ الإنسانية والفطرة في الدفع عن النفس والانتصاف لها من أي انتهاك وأذى.

خريفُ أربعة أعوامٍ من الحربِ المنسيّةِ على اليمن

ماجد الوشلي

في عالمنا المُعاصر والذي يمتلكُ منظوماتٍ تكنولوجيةً دقيقةً، وعولمة حديثة وتطور احترافي سريع جعلت من الكرة الأرضية قريةً صغيرةً في متناول أيدي البشر، حيثُ يستخدمون فيها كُلّ أدوات المعرفة والتطور الحضاري والتقني للحياة الإنسانية، نجد أنَّ محورية هذا العالم الذي يمثل إنسانية الإنسان لم تعد فيه نظارة الربيع في معالمها وجمالها التي تتحلى بألوان السعادة والنمو، وتعطينا حياة أمثل وعيشاً كريم يحفظ للإنسان كرامته ويبني حضارات الثقافة الراقية والمتقدمة..

نعيش اليوم في موسم الخريف بكل معانيه وصفاته وبكل ألوانه ومراحله في واقع لم نجد فيه الحياة الإنسانية التي نأمل بترجمتها قولاً وفعلاً في حياتنا ونظامنا الاجتماعي والسياسي..

عاصفةٌ خريفيةٌ محت كلَّ ألوان الحياة، وقضت على مستقبل الشعوب والأمم أصابت البشر والحجر وجعلت من الإنسان ضحية في مستنقع عميق لا يستطيع الخروج منه إلا بشقّ الأنفس، نعم هذه الحياة التي أرادوها لكل أبناء الشعب اليمني في الشمال والجنوب، للحياة والإنسان، للأرض والحضارة، للماضي والمستقبل، خريفٌ عاصفٌ يهدم كُلّ شيء ولا يبالي بقوانين الحياة وقواعد العيش المشترك..

خريفُ أربع سنوات من العدوان على اليمن ماذا أنتجت..؟ وماذا أثمرت..؟ وماذا حصدت..؟! غير هذه الأرقام التي كُتِبت بدماء اليمنيين ورُسِمت بلوحة رمادية لرؤية المشهد الإنساني لكل أبناء الشعب اليمني..

فهذه الأمم المتحدة تقول إنَّ ما يقرب من 100 مدني يتعرضون للقتل أو الإصابة أُسبُوعياً وقد تسببت الغارات الجوية في مقتل أو إصابة 37 طفلاً شهرياً خلال الشهور الاثنتي عشرةَ الماضية، وبحسب منظمة «أنقذوا الأطفال» المنظمة فإنّ الغارات الجوية كانت السبب الرئيسي في حالات الوفاة والإصابة المرتبطة بالحرب..

وَنحو 10 ملايين شخص يمثلون أكثر من ثلث اليمنيين، لا يجدون ما يكفيهم من الطعام..

ونحو 85 ألف طفل تحت سن خمس سنوات ربما توفوا بسبب الجوع الشديد منذ عام 2015.

ونحو مليوني طفل يمني يعانون من سوء التغذية، من بينهم 360 ألف طفل يعانون من سوء تغذية حاد وخطير..

ويحتاج 24 مليون شخص، يمثلون حوالي 80٪ من السكان، إلى شكل ما من أشكال المساعدة الإنسانية..

وما يقرب من 18 مليونَ يمني يفتقرون إلى المياه النظيفة وقد تسببت الحرب والأوضاع الإنسانية الصعبة في فرار أكثر من 190 ألف شخص إلى البلدان المجاورة..

ويوجد أيضاً حوالي مليوني طفل في اليمن خارج مقاعد الدراسة، وتم الإبلاغ عن اشتباه بإصابة نحو 1. 2 مليون شخص بالكوليرا منذ عام 2017، توفي منهم أكثر من 2500 شخص..

وفي تصريحٍ لمنظمة الصحة العالمية في تقريرها الأخير قالت: النظام الطبي في اليمن في حالة انهيار كامل كذلك إمكانية الوصول إلى المياه النظيفة والغذاء..

هذا خريف أربعة أعوام وهذه نتائجه الكارثية على شعب اليمن وهذا ما أرادته أنظمة العدوان السعوديّ والإماراتي والأمريكي بكسر كُلّ مقومات الحياة والمعيشة لأبناء الشعب اليمني؛ كي يبقى ضعيفاً فقيراً مُهاناً أمام آلة القتل والقصف والدمار والتجويع اليومي، وحتى يبقى مرتهناً لقوى الاستكبار والاستعمار..

إنّ عواصف آل سعود في زمن محمد بن سلمان وبعد اهتزاز شرعيته داخل وخارج المملكة وخَاصَّة بعد ذبح خاشقجي، لم تعد تُقنِع أحداً..! بل إنها عادةً تنقلب على مُطلِقيها، وتؤكّد دعوتنا الثابتة منذ سنوات ضدهم وعلى امتداد حكمهم الظالم بحق أبناء شبه الجزيرة العربية، أنهم لم يعودوا جديرين برعاية المقدسات الإسْلَامية في مكة والمدينة، فاليد التي تصافح القتلة في تل أبيب وواشنطن، وتقتل المسلمين في اليمن ومن قبل في سوريا والعراق وليبيا بل وحتى داخل المملكة (الشيخ النمر وخاشقجي ومئات غيرهم مثال على ذلك) غير جديرة بأنْ تكون الحاكمة الفعلية للمقدسات الإسْلَامية بأي حال من الأحوال..

ونلاحظ في الفترة الأخيرة حملاتِ الاعتقالات المستمرة بحق الناشطين في مجال حقوق الإنسان في السعوديّة، وهذا ما صرّحت به منظمة هيومن رايتس ووتش، حَيْثُ قالت: إنّ الاتهامات الموجهة للمعتقلات في السعوديّة مرتبطة بنشاطهنّ في الدفاع عن حقوق الإنسان واتهامات الادّعاء العام السعوديّ للناشطات تتعلق بعمل سلمي في الدفاع عن حقوق الإنسان..

ورغم وضوح الرؤية السياسية والحقوقية للمنظمات الدولية والإقْلِيْمية خَاصَّة فيما يخص شرعية التحالف السعوديّ وبأنه بات واضحاً للجميع عدم أحقيته ومخالفته للقوانين الدولية بشكل صريح وعدم مراعاة هذه الأمور إلاّ أنّ النظام العالمي المتحكم أمريكياً وبريطانياً وإسرائيلياً يغضُ الطرف بشكل مستمر عن كُلّ هذه الجرائم الغير إنسانية ويشغل الرأي العام بأمور سطحية وتفاصيل جزئية لا تتعلق بكرامة البشر..

وفي تصريح خطير لصحيفة ديلي ميل البريطانية، قالت:

ما كشفناه من تجنيد للأطفال واحتمال تورط قوات بريطانية في حرب اليمن أثار ردود فعل كبيرة..

وتأكيد ذلك ما نقلته صحيفة الغارديان، حَيْثُ قالت إنّ: وزير الدولة البريطاني لشؤون آسيا يعد بالتحقيق في قيام قوات بريطانية بتدريب أطفال للقتال باليمن وتشير إلى أنّ الأطفال يمثلون 40 % من جنود التحالف الذي تقوده السعوديّة في اليمن..

وفيما يتعلق بردود الأفعال المستمرة خَاصَّة الدولية، حَيْثُ صرحت الحكومة الألمانية بتمدد حظر تصدير الأسلحة إلى السعوديّة لمدة 6 أشهر..

وأما بالنسبة لرغبة النظام السعوديّ بامتلاك مفاعيل نووية وخطورة هذه المرحلة، فقد صرح الديمقراطي مينينديز والجمهوري روبيو، أنه يتعين على واشنطن عدم تقديم التكنولوجيا والمعلومات النووية للسعوديّة؛ لأَنَّهم يدركون جيداً مدى خطورة تطور هذه الأمور على الساحة الإقْلِيْمية وأنّ نتائجها ستكون سلبية ومؤثرة في المنطقة..

وَالمُلاحظ خلال فترات الحرب المنسية على اليمن أنها غيرُ متكافئة في الجوانب السياسية والإعلامية والعسكريّة فهناك أكثر من 17 دولة تحالفت مع النظام السعوديّ فيما يسمى بالتحالف العربي، إضَافَة إلى الدعم اللوجستي والمخابراتي من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والغطاء الدولي من مجلس الأمن والاتّحاد الأوروبي لكل ما تقوم به السعوديّة من استمرار للمجازر والجرائم بحق الشعب اليمني، وهذه حقيقة لا بُدَّ من الالتفات لها وتعريف الرأي العام بكل ما يحدث، وكي ندرك خطورة الوضع والكارثة الإنسانية في اليمن..

إنّ المعادلة اليوم أصبحت واضحة وجلية في المشهد اليمني والمواقف السياسية؛ لأَنَّ كُلّ الحقائق والوقائع تشير إلى كارثة إنسانية اختلقتها الأنظمة الاستكبارية والاستعمارية، وجعلت من النظام السعوديّ والإماراتي مطيّةً وأداة لتحقيقها والدخول في فوضى خلّاقة، وحروب مستمرة، وصراعات جانبية تخدم وجودية الكيان الإسرائيلي، وتشتت الآراء حول القضايا المركزية والاستراتيجية والدخول في دوامة الصراعات الداخلية؛ كي تبقى ضعيفة أمام القوى المتحكمة بالقرارات الدولية ورغم كُلّ ذلك إلا أنّ القضية اليمنية لا زالت حاضرة بصمودها ومقاومتها وبناء معادلة جديدة للردع والتصدي أمام آلة القتل الإجرامية بحق أبناء الشعب اليمني..

اليمانيون وأسرار الحياة

يحيى محمد حشيدان

للناسِ في الدهرِ أُستاذٌ ومدرسةٌ
كبرى، وفيها نواميسٌ وآياتُ
منها استقَوا جُل أسرار الحياة، بها
كانت لهم في المدارات ارتقاءاتُ
تشَرّبوا قصةَ الإعرابِ منَ فَمها
فأينع الحرفُ فيهم والعلاماتُ
تشبّعوا كيمياءَ في معاملها
لاحَتْ لهم فلسفاتٌ وابتكاراتُ
تعلّموا أن أحوالَ الورى دُوَلٌ
والبغيُ حَيفٌ وعقبى البغي ويلاتُ
لكنَ عقليّةَ الأعرابِ باقيةٌ
على الضلالِ، وفيها تقبَعُ اللاتُ
فيها (أبو جهلٍ) الطاغي وزمرتُهُ
فيها (مسيلمةٌ)، فيها التفاهاتُ
شنّوا على يمنِ الإيمانِ عاصفةً
صهيون فيها وأمريكا قياداتُ
أهدافها مصنعٌ، بيتٌ، ومدرسةٌ
سوقٌ، كذلك أنفاسٌ بريئاتُ
الكفرُ يُدعَى (سعودًا) والضلالُ، كذا
يُقالُ للبغي والعُهر (الإماراتُ)
تمضي السنون وسيفُ الكفرِ يحصُدُنا
ونحن هاماتُنا بأسٌ وإنباتُ
سعَوا لأنْ يجعلوا كل القرار لهم
وأن تدومَ لهم منّا الولاءاتُ
ما استحضروا أن فينا الأي قد وردت
وأن طه له فينا شهاداتُ
وكذّبوا منطق التاريخ حين مضى
في القول إن اليمانينَ انتصاراتُ
إن اليمانينَ أرقامٌ مسجّلةٌ
إن اليمانينَ أمجادٌ منيفاتُ
همُ الحضارةُ من فجرِ الحياة وهم
في العالمين نجومٌ أو سماواتُ
همُ الصمودُ الذي لا ينحني أبدًا
همُ الهدى حينما تطغى المتاهاتُ
بطشُ الأعاصيرِ وقت الحرب مَيمنةٌ
لهم، ومَيسرةُ القومِ الحتوفاتُ
هبَ اليمانون طوفانًا يزمجرُ في
وجه الطغاةِ فكانت ثَمَ صولاتُ
صَبُوا على «الحزم» بأسًا في مخالبه
سُمٌ وفي صدره الجبّار ثاراتُ
بأسًا له أيطُلا كَرَبٍ وداهية
وبين فكّيه نارٌ وانتقاماتُ
لا يستلينُ لهُ عزمٌ ولا جَلَدٌ
مهما أقامَ ولا تغفو إراداتُ
لا بأس يا قوم هذي الأربعُ انصرمَت
لسانُنا اليوم: هاتوا حقدَكم هاتوا
عصابةَ العالم المأفون لا تقفوا
إن اليمانينَ صبرٌ يا سخافاتُ
من الهزائم ذوقوا ما يُخَلّدُكم
عارًا وموتوا بغَيظ يا ذُباباتُ
ذكرى اعتداكم كما قال (الجنَيدُ) لكم
عند اليمانينَ عيدٌ واحتفالاتُ
ترقّبوا آلَ (مردوخاي) طَلَتَنا
غدًا ستُزهرُ من صبري صناعاتُ
بالعدل صدّاحةٌ بالحق ناطقةٌ
تقول: كُوني غباءً يا ذكيّاتُ
يا (إفُ) كوني رمادًا فيه جيفتُهم
كذاكَ كوني هباءً يا (برَمزاتُ)
«بانتْ سعادُ» فلا خمرٌ ولا وطَرٌ
اليومَ دمعٌ وأنّاتٌ وآهاتُ
«بانت سعادُ» وقد حانت مآتمُكم
«لا عاصمَ اليوم» هُبّي يا نهاياتُ
مَن قوةُ القاهرِ الجبارِ عُدّتُهُ
لا يعتريه انكسارٌ وانحناءاتُ
والمعتدون لهم خزيٌ وخاتمةٌ
فيها الردى والمهانةُ والمَذلاتُ
هذي حروفُ الأبا والفخرِ قائلةً
على اليمانينَ جُودي يا ثَناءاتُ
قومٌ من البأسِ والإيمانِ قد خُلقوا
فهم مدى الدهرِ أمجادٌ مَهيباتُ

28 مارس 2018م.

من خطبة الإمام علي عليه السلام في استنفار الناس

«وَاَللَّـهِ إِنَّ اِمْرَأً يُمَكِّنُ عَدُوَّهُ مِنْ نَفْسِـهِ يَعْرُقُ لَحْمَهُ وَيَهْشِـمُ عَظْمَهُ وَيَفْرِي جِلْـدَهُ لَعَظِيمٌ عَجْزُهُ ضَعِيفٌ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ جَوَانِحُ صَـدْرِهِ أَنْتَ فَكُنْ ذَاكَ إِنْ شِـئْتَ فَأَمَّا أَنَا فَوَاللَّـهِ دُونَ أَنْ أُعْطِيَ ذَلِكَ ضَرْبٌ بِالْمَشْرَفِيَّـةِ تَطِيرُ مِنْهُ فَرَاشُ اَلْهَامِ وَتَطِيحُ اَلسَّـوَاعِدُ وَاَلْأَقْدَامُ وَيَفْعَلُ اَللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَشَاءُ أَيُّهَا اَلنَّاسُ إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقّاً وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ فَالنَّصِيحَةُ».

كلمات من نور

إذا مـا وجدت نفسـك أمام أيـة قضية، أمام أي حـدث، تجد هناك من يذكّرك بمسئوليتك، ويذكّرك بخطورة عواقب تلك الأحداث يذكّرك بعقوبة تفريطك ثم لا تهتم، فإنك من قد تجد نفسك في يوم من الأيام ليس فقط ضحيةً لتفريطك، بل تجد نفسـك في موقف أسـوأ من ذلك الموقف، تجد نفسَك في صف الباطل تقف في وجه الحق، تساق إلى مواقف الباطل..

الشهيد القائد:
حسين بدر الدين الحوثي
«دروس من وحي عاشوراء»

مَن الأسوأ مِن الذي تربى على الضلال من يومه الأول؟

الشهيد القائد يربط بين الضلال والتفريط: عندما يفرِّطُ الإنسانُ ستأتيه البدائلُ المغلوطة

المسيرة : صالح الدرواني

تحدّث الشهيدُ القائدُ الأمة في محاضرته التـي ألقاهـا بمناسـبة ذكرى استشـهاد الإمام الحسـين عليه السـلام في العاشر من شـهر محرم 1423هـ الموافق 23 مارس 2002م، بعد ذكر الله وحمده على نعمه عن العديد من الأسـباب والعوامل التي جعلت من الساحة الإسْلَامية مسرحاً لمآسي الأُمَّـة والأحداث الكبرى والمفجعة، كفاجعة كربلاء بحـق الإمـام الحسـين (ع) وآل بيته بحق واحد من سادة شباب أهل الجنة، متسائلاً: «مـا الذي حصـل؟ ما الذي جعل السـاحة الإسْـلَامية مسرحاً لمثل هذه المـآسي؟، لمثل هـذه الأحداث المفجعة؟ مـا الذي جعل من يسمون أنفسهم مسـلمين، ويُحسَبون على الإسْلَام هم من ينفّـذون مثل هذه الكارثة التـي كان من المفـترض والطبيعي ألا يقع مثلها إلا في تلـك العصور المظلمة، في عصر الجاهلية، عـصر الشرك، عصر الظلمات، لا في عصر الإسْـلَام وفي سـاحة الإسْلَام وعلى يدي من يسـمون أو يحسبون على الإسْلَام، فمـا الذي جعل الأمور تصـل إلى أن يصبحَ الضحية في الساحة الإسْلَامية وتحت عنوان خلافة إسْـلَامية وعلى يد أبناء هذه الأُمَّـة الإسْـلَامية، أن يكون الضحية هو ابن سيد النبيـين، هـو أبـن القُـرْآن هو ابن سـيد الوصيين وسـيد العرب علي بن أبي طالب، هو ابن سـيدة النسـاء فاطمة الزهراء، هو ابن سـيد الشـهداء حمزة. هو هـذا الرجل العظيـم الذي قال فيه رسـول الله صلوات الله عليه وعلى آله (الحسـن والحسين سيدا شـباب أهل الجنة)؟»، ليعودَ ويؤكّـدَ بأن حادثـةَ كربلاء فاجعة كربلاء لم تكن وليدة يومها، وأنها نتيجـةٌ للانحراف الذي حدث في مسيرة الأُمَّـة في ثقافة الأُمَّـة في تقديم الدين الإسْلَامي لهذه الأُمَّـة من اليوم الأول الذي فارق فيه الرسـول (صلوات الله عليه وعـلى آله) هـذه الأُمَّـة للقـاء ربه، نتيجة لتفريـط النـاس تفريـط الأُمَّـة بعد أن سـمعوا ما قاله الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يوم الغدير، نتيجة حالة اللامبالاة وهم يسـمعون التوجيهات يسمعون الحق ثـم لا يهتموا ولا يبالون، ولا يعطون كُـلّ قضية ما تسـتحقه مـن الأهميّة»، مشـيراً إلى «أن الحديث عـن كربلاء هو حديث عن الحق والباطل، حديث عـن النور والظلام، حديث عن الشر والخير، حديث عن السـمو في أمثلته العليا، وعن الانحطاط، إنه حديث عـن ما يمكن أن تعتبره خيراً، وما يمكن أن تعتبره شراً، ولـذا يقول البعض: إن حادثة كربـلاء، إن ثورة الحسـين (عليه السـلام) حـدث تسـتطيع أن تربطه بـأي حدث في هذه الدنيا، تسـتطيع أن تستلهم منه العبر والدروس أمـام أيٍّ من المتغيرات والأحداث في هذه الدنيا؛ لذا كان مدرسة، كان مدرسةً مليئة بالعبر، مليئةً بالدروس لمن يعتبرون، لمن يفقهون، لمن يعلمون».

وقـال -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- مبيناً خطـورة الضـلال والمضلين عـلى المجتمع وكيـف يحولهـا الضـلال إلى مجتمعـات تنـاصر الباطـل وتقـف في صـف الباطل لمواجهـة الحـق: «إن الإضلال الـذي تبناه معاويـة طيلة أيام إمارته على الشـام» من أيام عمـر، «ثم بعد أن أصبـح يحمل لقب خليفة يحكم البلاد الإسْلَامية بعد استشهاد الإمـام عـلي (عليـه السـلام)، ثم مـن بعد استشـهاد الإمام الحسـن (عليه السـلام) رأينـا كيف حول ذلك المجتمـع إلى مجتمع ينـاصر الباطل، ويقف في صـف الباطل»، مضيفـاً «رأينا أيضاً - أيهـا الإخوة - كيف يكون الجانـب الآخر - وهو مـا كنا نقوله أكثـر مـن مـرة -: أن الجرائـم ليسـت في العادة هي نتيجة عمـل طرف واحد فقط، المجرمـون مـن جهـة، المضلون مـن جهة يجنون، والمفرِّطون والمقصرون والمتوانون واللائباليـون هم أيضاً يجنـون من طرف آخر».

وأوضـح عليـه السـلام «بـأن الجريمة مشـتركة مـن أول يـوم حصـل الانحراف بمسـيرة هذه الأُمَّـة عن هـدي القُـرْآن، وهدي رسـول الله (صلوات الله عليه وعلى آلـه)، لافتـاً إلى «الأمة التـي أضلها معاوية وكيف أنهـا انطلقت لتقف في صف الباطل لمواجهـة الحق لتقف في وجـه النور لتقف في وجـه العدالـة، في وجه الخـير، تقف مع أبـن آكلة الأكباد، مع أبن أبي سـفيان ضد وصي رسـول الله (صلوات الله عليه وآله) ضـد أمـير المؤمنـين علي بـن أبـي طالب، الذي قال فيه الرسـول (صلـوات الله عليه وعـلى آله): {أنـت مني بمنزلـة هارون من مـوسى}، مضيفاً «إنه الضـلال، وما أخطر الضـلال، ما أخطر الضلال وما أسـوأ آثار ونتائج وعواقب الضلال! وَما أفظع خسارة المضلين عند الله، ما أشـد خسـارتهم، وما أفظع خسارتهم في هذه الدنيا ويوم يلقون الله سبحانه وتعالى، وقد أضلوا عباده!.

وربـط الشـهيد القائـد في محاضرتـه بـين الضـلال والتفريـط بعـد أن أوضـح «بـأن التفريـط ليـس فقط أمـام الحدث، بـل التفريط يوم أن يسـمع الناس الكلام، يسمعون التوجيهات يسمعون منطق الحق ثم لا يهتمون ولا يبالون ولا يعطون كُـلّ قضية ما تسـتحقه من الأهميّة»، مشيراً إلى أنه عندما يفرط الإنسان فيما يسمع ستأتي البدائـل المغلوطة، إما أن يتلقاها من أمثاله ممن يفهمون الأمور فهماً مغلوطاً، ممن لا يعرفون عواقب الأمور، أو من جهة نفسـه هـو فيكون هو من يحلـل، ومن يحاول أن يضـع لكل قضية حداً معينـاً، يظن أنها لا تتجاوزه، كما حصل لأهل العراق ممن ربما كانوا يتصورون أن الحسـين هو المشكلة.. يمكـن أن يصفى وتبقى الأجـواء طبيعية» وهنـا يتسـاءل عليه السـلام، بعـد أن قتل الحسين (ع) هل بقية الأجواء طبيعية؟ هل اسـتقر وضع أهل العراق؟ أم بـدأ العراق يغلي، أم بدأت النكبات، والكوارث تتابع على أهل العراق جيـلاً بعد جيل إلى هذا العصر الـذي نحن فيه. لم يسـلم أهـل العراق، لم يسـلم لهم دينهم، لم تسـلم لهـم دنياهم، لم تسـلم أنفسـهم، ليعود ويحذر الأُمَّـة من التفريط وحالة اللامبالاة عند سـماعها لتوجيهات الله، داعياً الأُمَّـةَ إلى اسـتلهام الدروس والعبر من الأحداث والوقائع الماثلة أمامها وقال: «ما أسـوأ الإنسـان أن يسمع كلمة الحق ثم يرى نفسـه في يوم من الأيام يقف في وجه الحق يضربه بسيفه، إنه أسوأ من ذلك الذي تربى عـلى الضلال من يومه الأول، إنه أسوأ من أولئك».

ثوري يا عواطف واغضبي

الشهيد عبدالمحسن النمري

اللـه أكبـر لا قـد أمريـكا تخلـي صاحبـي
يضـرب علـيّ، يواجه القُـرْآن بأفتـك ما معه
مـن صاحـب أمريكا وعادنـا وقال لهـا ارحبي
نبـرأ ونتبـرأ تبـرّا اللـه اللـه منّـه والنبـي
فتـح لهـا صـدره وسـايس فـي خويـه يرفعه
والَـى اليهود وشـرع اللي بوش نفسـه شـرّعه
يـا ذا الجيـوش وخلـو ابن البـدر واللـه يدمغه
الواجب أن نضرب على إسرائيل يا الجيش الغبي
دام الحكومـة قررت والضغـط معروف أجنبي
وإلا تخلـي بـوش وأمريـكا يجينـا نصرعـه
تضـرب وطنهـا كُـلّ حـر يعيـش فيهـا تقمعه
من داسـكم فـي الطـين خلونا ندسـه واهربي
فاحنا نقل هيا اضربي هيا اضربي هيا أضربي
وادعي الحلايف مسـتحيل الحلـف حقه ينفعه
صرنـا به أقوى مـن جميع قواك وانـت المتعبي
لـو قـوة العالـم معـك تضـرب فـلازم تغلبـي
جرجر ذيولك وانسـحب وأن تشتي الموت اتبعه
ذه قـوة الله يـا خفيـف العقل واحنـا اللي معه

الاحتلال يعتقل 5 فلسطينيين ويعتدي على قرية مثلث الشهداء في الضفة

المسيرة : فلسطين المحتلة

أصيب فتىً فلسطينيٌّ بجروح وآخرون بحالات اختناق، أمس السبت، خلال اقتحام قوات الاحتلال الصهيوني قرىً بالضفة الغربية، منفّذة عملية اعتقالات واسعة طالت فلسطينيين في مناطقَ متفرقة.

وذكرت وكالة وفا الفلسطينية للأنباء، أن قوات الاحتلال اقتحمت قرية مثلث الشهداء جنوب مدينة جنين بالضفة، وأطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز السام باتجاه الفلسطينيين، ما أدى إلى إصابة فتى فلسطيني بجروح وآخرين بحالات اختناق.

وكان قد أصيب 70 فلسطينياً بجروح والعشرات بحالات اختناق، أمس الأول جراء اعتداء قوات الاحتلال الصهيوني على المشاركين في الجمعة الثالثة والخمسين من مسيرات العودة وكسر الحصار تحت عنوان (انتصار الكرامة) في قطاع غزة.

إلى ذلك، اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، أمس الست، خمسة فلسطينيين في مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة معاً الفلسطينية للأنباء، أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة بورين جنوب نابلس وبيت فجار جنوب بيت لحم وقلقيلية وجنين واعتقلت خمسة فلسطينيين.

وتواصلُ قواتُ الاحتلال ممارساتِها العدوانية بحق الفلسطينيين من خلال التضييق عليهم ومداهمة المدن والقرى الفلسطينية وشن حملات اعتقال يومية؛ بهدف تهجيرهم والاستيلاء على أراضيهم وتهويدها.

النظام البحريني يستقبل وزيراً الاقتصاد الصهيوني وحركة أمل البحرينية تدعو إلى مسيرات ضد التطبيع

المسيرة : متابعات

في خطواتٍ ما بعد التطبيع الرسمي بين دول الخليج ودولة الكيان الصهيوني، يشاركُ الاحتلالُ الصهيوني بوفدٍ مكون من عدة شخصيات على رأسها وزير الاقتصاد «ايلي كوهين» في مؤتمر ريادة الاعمال في البحرين المزمع عقده ما بين 15 _ 18 من إبريل المقبل.

وقالت وسائل إعلام بحرينية: إن الوفدَ الصهيوني المشارك والذي من المفروض أن يتواجد فيه 4 متحدثين إضافة لأكثر من 30 شخصاً صهيونياً مسجلاً للحضور من بينهم أعضاء في جيش الاحتلال.

ويعتبر الوفد الصهيوني على الورق سابع أكبر وفد في المؤتمر ويفوق حجمه وفود عدة دول عربية من بينها الكويت والسعوديّة وقطر والاردن.

وتحدث الإعلامي البحريني إبراهيم المدهون، عن أن البحرين تعد من أكثر الدول اعتماداً على النظام البوليسي؛ لذا فمن الطبيعي أن تكون على علم بقدوم وفد اسرائيلي كبير إليها، وذلك في إشارة إلى كلام الحكومة عن أنها لم تدعُ صهاينة للمؤتمر وأن المنظمين هم من قاموا بذلك.

إلى ذلك، أصدرت جمعية العمل الإسلامي «أمل» البحرينية بياناً، أمس الأول الجمعة، استنكرت خلاله تطبيع مع الصهاينة الحكومة البحرينية، واعتبرته جريمة نكراء وخيانة للدين والإنسانية.

وأضافت الجمعية: ليس مستغرباً أن تكون دولة تحكمها عصابة قبلية تجردت من القيم الأخلاقية والإنسانية وعلى قطيعة تامة مع شعبها وهي عرضةٌ للاختراق الصهيوني، أن تتحول إلى مرتع لكل من هبّ ودبّ من أعداء أمتنا العربية والإسلامية.

ودعت الجمعية، القوى السياسيّة البحرينية الحرة وجماهير الشعب للعمل على اجتثاث فكرة التطبيع الملعونة، معتبرة أن المحافلَ والمؤتمرات التي تنظم بحضور الصهاينة وصمة عارٍ على جبين السلطة وكل من يطبل لها، كما دعت أبناء الشعب البحريني إلى المشاركة في فعاليات «أسبوع رفض التطبيع» الذي تنظمه المعارضة في البحرين في الفترة من 9–15 أبريل 2019.

واعتبرت الجمعية، أن ما تقوم به السلطات جريمة نكراء وخيانة للدين والأمة، ويأتي كجزء مكمل لما سمي بمشروع «صفقة القرن» الهادف إلى تصفية القضية الفلسطينية وتسليم مقاليد الأمور في المنطقة إلى الكيان الصهيوني الغاصب.

نظام دولة العدوان السعوديّ يطلق حملةَ اعتقالاتٍ جديدة ضد ناشطين حقوقيين

المسيرة : متابعات

انطلقت حملةُ اعتقالات جديدة في دولة العدوان السعوديّة، أمس الأول الجمعة، تستهدفُ عدداً من الناشطين الحقوقيين، لم تحل دونها الانتقاداتُ الدولية الواسعة لسجل المملكة السيء في مجال حقوق الإنسان.

وارتفع عدد الذين اعتقلتهم سلطات الرياض خلال اليومين الماضيين إلى 13 سعوديًّا، بينهم اثنان يحملان الجنسية الأميركية في إطار حملة قمع جديدة في المملكة التي تواجه انتقادات حقوقية حادة.

وأكّدت منظمات حقوقية من بينها منظمة القسط لدعم حقوق الإنسان أن حملة الاعتقالات طالت عَدَداً من الناشطين من بينهم كُتّاب ومدونون، وامرأة حامل، أبرزهم الكاتب والطبيب بدر الإبراهيم والناشط صلاح الحيدر اللذان يحملان الجنسية الأميركية.

ورجحت المنظمات أن اعتقالهم جاء على خليفة احتجاجهم على اعتقال السلطات الناشطات ومحاكمتهن.

وعلق مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية على اعتقال مواطنين أميركيين في السعوديّة، موضحاً بأن الوزارة بدأت اتصالاتها مع دولة العدوان في هذا الصدد، لكنه رفض إعطاء مزيد من التفاصيل نظراً لاعتبارات الخصوصية بين البلدين حسب قوله، إذ أن الإدارة الأميركية من أهمّ الداعمين للنظام السعوديّ.

مديرة أبحاث الشرق الأوسط في منظمة العفو الدولية لين معلوف عبرت عن قلق المنظمة بشأن حملة الاعتقالات الجديدة، محذرة من مغبة الاستهداف الخطير للناشطين في قطاعات مختلفة في المجتمع، كما دعت السلطات إلى الكشف عن مكان وجودهم، وضمان حمايتهم من التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، وإطلاق سراحهم فوراً ودون قيد أَو شرط.

وفي السياق نفسه، أكّد حساب «معتقلي الرأي» المهتم بشؤون المعتقلين في السعوديّة، اندلاعَ حريق في سجن سكاكا، شمالي المملكة، جراء احتجاجات المعتقلين، وسط أنباء تحدثت عن مقتل معتقل دخل السجن احتجاجاً على ظروف الاعتقال السيئة.

ونقل الحساب عبر «تويتر» مقطع فيديو يظهر الدخان وهو يتصاعد من مبنى السجن بشكل كثيف إضافة إلى مقطع آخر لسيارات الإطفاء وهي تتجه نحو مدخل المبنى.

قوات حفتر تحاصر مدينة طرابلس لإسقاط الحكومة المعترف بها دولياً

المسيرة : متابعات

في ظل تنديد دولي بالتصعيد في ليبيا ودعوات إقليمية ودولية للتهدئة، تتواصل المعارك في ضواحي العاصمة طرابلس بين قوات المنقلب على الحكومة الشرعية خليفة حفتر المدعوم إماراتياً، وقوات حكومة الوفاق المعترف بها دولياً برئاسة فايز السراج.

وقوات خليفة حفتر تتلقى الدعم والمساندة من قبل دولة الاحتلال الإماراتي وذلك لإسقاط الحكومة الشرعية وفق أجندات دويلة الإمارات التي تنفذها في المنطقة، ليتضح تناقضها الواضح في زعمها بدعم ما تسمى حكومة الفارّ هادي والتي يطلق عليها المسمى الشرعية ضد ما تدعيه بأنهم انقلابيون، في وقت تسعى إلى إسقاط حكومة شرعية معترف بها دوليًّا في ليبيا، ليتضح أن دويلة الإمارات ليست سوى أداة لتنفيذ المخطط الصهيوأمريكي في المنطقة ولا يهمها شرعية أو انقلاب وإنما تبحث عن طرف يوافق على إملاءاتها وتنفيذ سياستها التدميرية لشعوب المنطقة.

وكانت السلطات الليبية قد أعلنت، أمس السبت، استعادة السيطرة على مطار طرابلس الدولي، بعد سيطرة قوات حفتر عليه لساعات وصدت هجوماً في منطقتي أبو شيبة والهيرة، وأكدت أن المعركة ستستمر إلى حين القضاء على مصدر التهديد بحسب تعبيرها.

وقال وزير الداخلية في حكومة الوفاق، فتحي باشاغا: إن الوضع الأمني داخل مدينة طرابلس جيد وممتاز واستطاعت هذه القوات التسلل إلى مطار طرابلس وتعدت حتى مطار طرابلس والآن تم إرجاعها وتم تحرير مطار طرابلس بالكامل والمعركة في قصر بن غشير».

يُذكر أن قوات حفتر أعلنت أنها سيطرت على مطار طرابلس وحي السواني غرب المدينة , بعد سيطرتها على مناطق قصر بن غشير ووادي الربيع. وتوعدت بمواصلة عملياتها لحين تحقيق أهدافها.

من جانبه، أعلن المبعوث الأممي الخاص إلى الشأن الليبي، غسان سلامة،، أمس السبت، أن المنظمةَ الدولية تعملُ على تجنيب ليبيا المزيد من التصعيد.

قال سلامة في مؤتمر صحفي عقده بطرابلس: إن البعثةَ الأمميةَ في ليبيا عملت طيلة عام على الملتقى الوطني الذي أرادَت منه أن يكون نقطة تجمع كلمة الليبيين للخروج من الانسداد السياسي، مضيفاً: نحن مصرون على عقدِ المؤتمر بين الأطراف الليبيين في موعده المقرر بين 14 و16 أبريل، إلا إذا منعتنا ظروفٌ قاهرة».

وأوضح المبعوث الأممي: «نريد أن نطمئن الليبيين أننا باقون إلى جانب الشعب الليبي لإنجاح العملية السياسية دون اللجوء إلى التصعيد».

رئيس التحرير
صبري الدرواني
المسيرة
الأحد
2 شعبان 1440هـ - 7 إبريل 2019م

السيد حسين رضوان الله عليه لم يتحَرّك من فراغ، والمشروع القرآني الذي قدمه للأُمَّـة هو مشروع الأُمَّـة في أمسّ الحاجة إليه، يشهد الواقع وتشهد الأحداث كما قلنا وهي يومية منذ ذلك اليوم وإلى اليوم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

حذارِ من الشائعات.. لنحافِظْ على التعايش

نائف حيدان*

نطمـئِنُ إخوانَنـا في منطقـة مريـس وفي قعطبـة بأننـا كنـا ولا زلنا إخوةً لكم، وعدونا وعدوكـم واحـد وإن مـا تـروّج له قيـاداتٌ باعت نفسها للشيطان بثمـن بخـس لا تصُبُّ إلا في خدمـة العـدوّ الـذي يريد أن يوجدَ ويوسّـعَ الشرخ بيننا؛ ليسـهل له ابتلاعنـا، فمثلما حاربتم أدوات السـعوديّة ومرتزِقتهـا في السـبعينيات والثمانينيات، وصمدتم كالجبال الشامخة حافظوا على هـذا التأريخ المشرّف، وها نحـن اليوم نصمد كمـا صمدتم ونحـاربُ رأسَ الشر ذاتـه، والمتمثل بالسـعوديّة ومـن يقف خلفهـا، فكونـوا عوناً لنا لمواجهة العدوّ الحقيقي ولا تسـتمعوا للشـائعات المغرضة والفبركات الإعلامية التي تدغدغُ المشاعرَ؛ للنيل منكم..

كفانا حروبـاً ودماراً، ولنـرُصْ الصفَّ ونحقن الدمـاء ونعمل على بناء اليمن الذي برخائه وبقوته هزيمةٌ للأعداء وبوحدته خُسران للمتآمرين.

ومن يقـوم اليوم وعـبر ميكروفونات المسـاجد وبتمرير جثث قتلى المغرّر بهم على سـيارات لقرى المنطقـة وترويـج أن الجيـش واللجان الشـعبيّة إنْ دخلـوا هذه المناطـق سـيحوّلوكم لقتلى مثلهم وسـينهبوا منازلكم ويختطفوا نساءكم هو بالأول وبالأخير مغرّرٌ به ويعملُ في المكان الخطأ والتوجّـه الخطأ الذي لا يخدمُه ولا يخدُمُ المنطقةَ ولا اليمن..

فمن يحمل هَـــمَّ الوطن لا يمكن له أن يمارِسَ مثـلَ هذه الجرائـم، ولربما ثلاث سـنوات أو تزيد تعايـش الجميع في قريـة الحَقَب وبيـت اليزيدي والمناطـق المجاورة لها فعلينـا أن نحافظَ على جو التعايـش هـذا.. والأمن والاسـتقرار هـو للجميع والضر بالفوضى وبالحروب لن يضر إلا الجميع.

* عضو مجلس الشورى

أسبابُ الانحراف عن المسار الصحيح للأُمَّـة

محمد أمين الحميري

محاولاتٌ إصلاحية كثيرةٌ داخل الأُمَّـة الإسْـلَامية؛ بُغيةَ التغيير من واقعها نحو الأفضل والسـعي لرقيهـا ونهضتهـا الحضاريـة، قـام بذلـك الـدور العديـدُ مـن المفكريـن والمثقفـين والمصلحـين المسلمين، وكان من آخرهم الشيخ محمـد عبـده والأُسـتاذ حسـن البنـاء مؤسّـس جماعـة الإخوان المسـلمين، وأياً كانـت الإيجابياتُ التـي تحقّـقت في ظـل الصحوة الإسْـلَامية عمومـاً، إلا أن المتأملَ بعين الوعي والبصـيرة سـيلحظُ أن الأُمَّـة لا تـزالُ تعيـشُ التخبُّطَ والتيه والتخلّف بكل مسمياته.

والمؤسـفُ أن كَثيراً ممن ينتمون لتيارات هذه الصحـوة -بمختلـف مسـمياتها- قد أسـهموا الإسـهامَ الخاطـئَ في وصولهـا إلى واقع منحطٍّ، وعند البحث والتأمل سـنجدُ أن ثمـة خللاً كبيراً في المنهجية التي يسير عليها المتصدرون لإحداث التغيـير والنهوض بالأمة، فـإذا كانت العودةُ إلى القُـرْآن الكريـم والاعتصـام به هي السـبيلَ لإنقاذها وإصلاح مسـارها ووصولها إلى مرحلة التمكين، وما يشهده الواقع على العكس من ذلك رغم دعـوة أولئك المصلحين إلى اعتبـار القُـرْآن الكريم حجرَ الزاوية في ذلك الحراك وتلك المحاولة، إلا أن المشـكلةَ لا تـزال قائمـة، وعنـد النظـر سـنلحظُ أنها في عـدم العودة الواعية والراشـدة للقُـرْآن الكريم وإشراك أشـياءَ أُخْـرَى معه سـاعدت في حَـرْف المسار عن المهمة الأساسية في إيجـاد النمـوذج الـذي يلتـف حولـه النـاس ويعمـل على توحيد صفهم وجمـع كلمتهم على مـا فيه الخـير للأُمَّـة وكُلٌّ مِـن موقعه، فهذا لم يكن، وكان التشـظّي والتنازل حاضراً وتسـلُّطُ الأعداء هو سـيّدَ الموقـف، وفيما يبدو، فمن أبرز أسـباب الانحـراف عـن المسـار الصحيـح الذي تنشده الأُمَّـة، هو الانطلاق في فهم القُـرْآن من خـلال تصورات بشرية فيها ما فيها من الصحة والخطـأ، وَأَيْـضـاً حشر التراث الفكـري للأُمَّـة بـكل مذاهبهـا وتوجّـهاتها الفكريـة في ذات الطريـق واعتبار جزءٍ كبيرٍ فيه مـن الدين بعلم وبجهـل في ذات الوقت، وهذا وغـيره كان حجرةَ عثرة أمام أي نهوض منشود..

وبعيـداً عـن التفاصيـل، فقد وصلـت الأُمَّـةُ إلى المرحلـة التـي فقدت معهـا ذاتَهـا، وتعدّدت السُّـبُـلُ في إطارهـا، وكُلٌّ يبحَـثُ عـن الحقيقة والرقـي من خـلال معطياتـه التي يقتنـعُ بها، سـواءٌ أكانـت معطيـاتٍ دينيـةً أو علمانيـةً أو قوميـة أو... إلخ؛ هروباً من الديـن الذي اعتبره البعضُ مـن أصحاب هذا التوجّـه سـبباً في ذلك التأرجـح وهو ليـس كذلـك في الحقيقـة، المهم أصبحت الأُمَّـةُ أمام إسْـلَامٍ مشـوَّه، إسْـلَامٍ تتعدّدُ الفصائلُ الممثلةُ له، القاسمُ المشتركُ بينهما هو الفُرقةُ والنزاعُ والانقسامات المتجددة، وكان العدوّ حاضراً في واقعنا الداخلي للأُمَّـة للعمل من خلال أدواتٍ ووسـائلَ متعـددة؛ لتصل الأُمَّـةُ إلى مرحلـة القابلية والانهزامية أمام أية مُخَطّطات تدميريـة يعتـزمُ تنفيذَهـا دون أن تكـونَ منها أيَّـةُ مقاومة.

من وسـط هذا الواقـع المزري، وخـلال الفترة الوجيـزة الماضية، ظهـر في اليمـن السـيدُ الشـهيدُ حسـين بدر الدين الحوثي رحمه اللـه، داعياً إلى العَـودة إلى الله من خـلال القُـرْآن، ولكـن -وهنـا مربـطُ الفـرس- بعيـداً عـن تلك التراكمـات الفكرية التـي تفقِدُه خاصيتَـه ككتـابِ هدايـة ونـور ومصـدر إلهام للأُمَّـة في معرفة أسـباب تخلّفهـا وكيـف يمكـن التغييـرُ من هـذا الواقـع عـلى ضـوء القُـرْآن الكريم.

وَحسـب قراءتنـا المتجـرِّدة في مـلازم السـيد الحوثـي، فقـد وجدنـاه -كباحثـين مـن خارج جماعـة أنصار اللـه- واعياً في تشـخيص وضع الأُمَّـة المنحطِّ وما وصلت إليـه من تخلف، وأن الخَـلاصَ مـن هـذا الحال لا بُـدَّ أن يكـونَ من خلال العودة إلى القُـرْآن الكريم.. عودة واعية شـمولية في مسـارِها النظري كاستيعاب وفهم وتدبر، وفي مسارها العملي في اتّخاذ كُـلّ التدابير التي من شـأنها بناءُ أُمَّـة مستقلّة متحرّرة من الطواغيت، وفي ذات الوقت تأخُذُ بكل الأسـباب المعنوية والمادية في سـبيل التغيـير نحو الأفضل وتحقيـق النهوض بمسـؤولية عاليـة، وهذا في نظري تشـخيصٌ دقيقٌ، جميعُنـا في إطارِ الأُمَّـةِ يؤمـنُ به، ولكن ثمـة عوائقُ متعـددةٌ تمنعُ من إبـراز مـشروع عمـلي يقـوم على هذا الأسـاس لأسباب سـبقتِ الإشـارةُ لبعضها، وبما أن هذا المـشروعَ يؤتـي ثمـارَه اليانعـةَ اليومَ عـلى كُلِّ الأصعدة، فـلا داعيَ للاسـتمرار في التشـخيص والعمل القاصِر، فجديرٌ التعاطي معه بإيجابيةٍ والالتفافُ حولَه بجدية.

مختلـفُ الحقائـق الشرعيـة والواقعيـة والعقليـة تدفعُنا للتعاطي المَـرِن والصحيح مع هـذا المشروع ليـس في اليمن فحسـب، وإنما في إطار الأُمَّـةِ كُلِّها، وحسـب متابعتنا وقلتُه أكثر من مـرة: فالقـراءةُ للمشروع والمشـهد اليمني اليـوم بعامـة مـن منطلـق طائفـي أو حزبـي ضيِّـق لن يصـلَ أصحابُهـا إلى طريق وسـيصل الجميع إلى طريق مسـدود؛ لـذا فنحن وخَاصَّـةً في إطـار بعض الجماعـات التي أولـت النهوضَ بالأمـة اهتمامَها الكبـير، ولم تحـدث أيُّ تقدم رائـد، والحالُ هو الحـالُ، والصولةُ والجولةُ هي للطغاة والمستبدين المتسـلطين من أعداء الأُمَّـة من خارجها ومن داخلها على حَـدٍّ سواء، نحن معنيون باسـتيعاب أبعاد هذا المشروع والنظرة الثاقبة في أدبياتـه ومقرّراته التي أصبحت اليومَ في متناول عموم أبناء الشعب، ونتواجدُ بالشكل اللائق في واقع نحن جزءٌ منه، القضيةُ اليوم على مستوى الأُمَّـة كلِّها أصبحت واضحةً، وأصبحنا أمام فسـطاطين حَـقّ وباطـل، وفي الوقت الذي يعمـلُ فيـه الباطـلُ المتعددُ جنـودُه على طمس هُويتنـا كأُمّـة والنيل مـن كرامتنا واسـتهداف مقدسـاتنا واستعمار شـعوبنا، هناك مَن يقفُ في وجـه هـذا التوجّـه الأرعـن، هناك مَـن يعيدُ الأُمَّـةَ إلى وضعِها الطبيعي الذي ينبغي أن تكونَ عليه من خـلال القُـرْآن، والقُـرْآنُ الكريمُ هو العاملُ الوحيدُ الذي سيجمعُنا إنْ كنا حقًّا نؤمنُ به كدستور ومهيمنٍ على غيره.

إني لأَسـتغرِبُ ممَـن لا يزال يدُسُّ رأسَـه بين قدمَيـه حينمـا يُدْعَى إلى القُـرْآن وتحكيمه في كُـلّ الأمـور والقضايـا محل خـلاف، فهذا في الحقيقة من الإعراض والتهرّب اللا مسؤول، أنا هنا لا أريدُ أن أدخُـلَ في التفاصيل حول المشروع الـذي دعا له السـيدُ حسـين الحوثـي واكتفيت بإبـراز صوابية ما دعا إليه وسـلامةِ توجّـهِ مَن جعل من القُـرْآن هادياً ومرشـداً له في الطريق نحو النهوض.

الذي ألفت الانتباهَ إليـه أَكثَرَ، هو أننا بحاجة إلى الاقـتراب مـن بعـض وإنْ اختلفنـا في بعض الجزئيـات، بحاجـة إلى الالتفـاف حـول ما فيه صلاحُ أحوالنا ورقينا كشعبٍ يمني وكأُمَّة لا بُـدَّ أن تكونَ قويةً متماسكةً، ولكُلٍّ وسائلُه وطرُقُه في التعبـير عن آرائـه، لكُلٍّ توجّـهُـه، لكن لنلتفْ حول رؤيـة واعية ومنهجية قويمـة ومحدّدات سـليمة تضمـنُ لنـا كأُمَّة العـودةَ إلى الرُّشـد في طريقـةِ تفكيرِنـا وطريقـةِ انطلاقنـا وعملنـا فيحصـل التآلُـفُ والتعـاوُنُ والتكامـل، لا يصحُّ بـأي حال من الأحوال أن يسـلكَ البعضُ مسـلكَ التهم الداكنـة والرغبة الجامحة في التخلص من مـشروعٍ يدعـو الناسَ إلى التمسُّـك بكتـاب الله وهو لم يُكلف نفسَـه القـراءةَ الواعية له؛ أو لأنَّ مَـن يأتـي في رأس هذا المشروع شـخصياتٌ من غير البيئـة المعتادة أو التوجّـهِ الذي ينتمي إليه، هـذا خطأٌ، ومما يجعلنـا كتياراتٍ يمنية بكل توجّـهاتِهـا الفكرية نلتفُّ حـول هذا المشروع، هو أن هذا المـشروع بات مشروعاً قوياً وفي تنام مستمرّ، مشروعاً يتبنى تطلعاتِ اليمن السامية على كُـلّ الأصعدة داخليًّا وخارجيًّا، ومِن نقاط القُـوَّة التي سـتضمَنُ لنا الإسـهامَ الفاعلَ في إطـاره هـو أنه لم يكن ثـورةً فكريـةً على تراث فكري لجماعات معينة، وإنما ثورةٌ فكريةٌ حتى في الإطـار الزيـدي الـذي كان ينتمي إليه السـيدُ حسين الحوثي، وقد كان الرأيُ الذي استقر عليه هو في ضرورة العودة إلى القُـرْآن الكريم وفهمِه على النحو الذي ينسـجمُ مع أحكامِه ومقرّراته، ويتوافـقُ وربانيةَ المصدر الذي هـو اللهُ الحكيمُ الخبير العالم بما يصلح لعباده المؤمنين المتقين.

كلي ثقة أن ثمة مَن سيغيِّرُ من قناعاته ويبدأُ في التصحيـح والمراجعـة، وفي الأخير نحن عندما نُفصِحُ بهذا الـكلام نحن نتعبَّـدُ اللهَ به، دونما خـوفٍ أو إمـلاء مـن أحـد، وليس نتيجـة نظرة قـاصرة أو كما يقول بعض المهووسـين «مغرّر بهم» لا، لا...!! هذا من المعروف الذي تجبُ علينا الدعـوةُ إليـه، نتعبَّدُ اللهَ بـه أَيْـضـاً؛ لأَنَّه حراك يقودُنا نحوَه، ونحو التمسُّك بديننا الذي ارتضاه لنا وفيـه عِزُّنا ونهضتُنا، كمـا أن الظلمَ ظلماتٌ يومَ القيامة ومِن أعظم الظلمِ التضليلُ والتزييفُ للحقائق رغم وضوحها وتجلّيها المستمرّ.

واللهُ الموفِّـقُ وَالهادي إلى سواء السبيل.